



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قصدي مرياح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



البنية اللسانية والدلالية للتعبير الاصطلاحي العربي "دراسة تطبيقية
في نماذج من معجم التعبير الاصطلاحي لمحمد محمد داود

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذ:

د. كمال علوش

إعداد الطالبتين:

رميصاء خواجه

لكحل زهيرة

السنة الجامعية 1440 | 1441 الموافق ل 2019 | 2020

الإهداء

إلى من ربّتي وغمرتني بالحنان , إلى من كان دعائها سر نجاحي , إلى من نطق
بها اللسان وأوصى بها الرحمن .

أمي الغالية

إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل فخر .

أبي العزيز

إلى كل عائلتي خاصة إخوتي وأخواتي .

إلى زملاء الدراسة كل باسمه , وعلى كل من دعمني من أول خطوة وساعدني
في بحثي هذا .

خواجة رميصاء

شكر وعرفان

أشكر الله جل جلاله وهو بالشكر جدير على أن وفقني لإتمام عملي
هذا كما أشكر أستاذي المشرف د. كمال علوش على مساعدتي
وإشرافه في بحثي هذا .

والشكر موصول أيضا إلى كل من ساعدني بالقليل والكثير ، بالكلمة
الطيبة، خاصة بالدعاء في إنجاز هذا العمل .

مقدمة

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بجلاله وكماله، والصلاة والسلام على خير من نطق
الضاد، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين:

شغلت التعابير الاصطلاحية اهتمام العلماء منذ القدم سواء على الصعيد العربي أو الغربي،
فهي وسيلة أساسية في التواصل اللساني بين الأفراد، يلجؤون إليها في استعمالاتهم اليومية
كلما اقتضت الحاجة لذلك، والدليل على اهتمام الباحثين بهذا النوع من التعابير هو ظهور
العديد من المعاجم التي تعمل على جمع وتصنيف هذا النوع من التراكيب، ومنها معجم
التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة لمحمد محمد داود.

ونظرا للأهمية البالغة لهذا النوع من التعابير والتراكيب في لغتنا العربية، شدنا الفضول لمزيد
من المعرفة والتطلع أكثر على خاصيته اللسانية والدلالية فجاء عنوان بحثنا بهذه الصيغة:
البنية اللسانية والدلالية في التعبير الاصطلاحي العربي " دراسة تطبيقية في نماذج من
معجم التعبير الاصطلاحي لمحمد محمد داود".

ومن الدوافع أيضا التي دفعتنا وحفزتنا للبحث في هذا الموضوع وهي:

- الرغبة في دراسة البنية اللسانية والدلالية للتعبير الاصطلاحي.

-الكشف عن الخاصية اللسانية والدلالية للتعبير الاصطلاحي العربي وأهم موضوعاتها
انطلاقا من الدراسة التطبيقية في معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة لمحمد
محمد داود.

-معرفة طريقة جمع مادة التعابير الاصطلاحية العربية الواردة في المعجم المذكور سابقا.

ونسعى من خلال هذه الدراسة إلى حل الإشكالية الرئيسية التي تتمثل في: معرفة خاصية
البنية اللسانية والدلالية التي تميز التعبير الاصطلاحي العربي عن غيره من التعبيرات

الأجنبية، وخاصة التي وظفها محمد محمد داود في معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، وتتفرع عن هذا الإشكال مجموعة من التساؤلات يقتضي من البحث الإجابة عنها ومنها: ما المقصود بالتعبيرات الاصطلاحية العربية؟ ما نوع البنى اللسانية التي تميزها؟ وكيف تتشكل دلالتها وما هي أهم المجالات والموضوعات التي تتضمنها؟

للإجابة عن هذه التساؤلات والإشكال الرئيس ضمنا خطة البحث عناصر أساسية ضمن أقسامها المتمثلة في المدخل والفصلين والخاتمة، فقد تحدث المدخل عن مفهوم التعبير الاصطلاحي، وخصائص التعبير الاصطلاحي، وأهميته في الدراسات اللسانية العربية والغربية.

أما بالنسبة للفصل الأول فقد عنوانه ب"معجم التعبير الاصطلاحي لمحمد محمد داود منهجية الترتيب وبناء المحتوى"، وتضمن العناصر الآتية: التعريف بصاحب المعجم وهو محمد محمد داود، والتعريف بالمعجم وظروف تأليفه، ثم الحديث عن منهجيته في ترتيب مادة التعبير الاصطلاحي، وأيضا طريقة شرح وتفسير التعبير الاصطلاحي، وبعدها الإشارة إلى مصادر جمع مادة التعبير الاصطلاحي.

وعن الفصل الثاني فعنوانه ب:"البنية اللسانية والدلالية في التعبير الاصطلاحي وصف وتحليل في معجم التعبير الاصطلاحي العربي لمحمد داود" وتضمن مجموعة من العناصر منها: البنية اللسانية وخاصيتها في التعبير الاصطلاحي في المعجم، والبنية الدلالية في التعبير الاصطلاحي، وأهم أنواع مجالات هذا النوع من التعابير وحقولها الدلالية، ثم ختمنا البحث بمجموعة من النتائج.

وقد ركز البحث على المنهج الوصفي مع الاستعانة بأداة التحليل الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة، خاصة أن البحث بصدد وصف وتحليل مادة التعابير الاصطلاحية الواردة في المعجم المذكور سابقا.

ومن الدراسات السابقة التي وجدنا لها صلة بموضوع بحثنا وتقترب منه نوعا ما وأتاحت لنا الفرصة للتعرف على الموضوع أكثر وهي: منهجية ترجمة العبارات الجاهزة في الخطاب السياسي، أطروحة ماجستير، حمديني شوقي ، والمصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم دراسة تطبيقية أطروحة دكتوراه لعبد الحليم محمد عبد العليم ، و العبارات الاصطلاحية ذات المغزى الثقافي الشعبي بين الروسية والعربية رواية المعلم ومرغريتا لبولفاكوف أنموذجا لهبة حسين محمد .

أما عن جملة المصادر والمراجع التي ركزنا عليها في بحثنا منها ما يأتي: معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة لمحمد محمد داود، التعبير الاصطلاحي بين النظري والتطبيق د. علي القاسمي، التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها د. علي القاسمي، التعبير الاصطلاحي بين النظري والتطبيق حسام الدين كريم زكي.

ومن بين الصعوبات التي اعترضت طريق بحثنا هو صعوبة أو استحالة الوصول إلى بعض المراجع المهمة والتميزة الموجودة على بعض المواقع الالكترونية التي تشترط البيع عن طريق البطاقات الالكترونية.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف د. كمال علوش الذي كان خير مرشد لنا وموجه في هذا البحث لما يقدمه لنا من نصائح وتوجيهات بصفة مستمرة، كما لا يفوتنا أن نقدم شكرنا وامتنانا أيضا لكل من ساعدنا وحفزنا في إنجاز هذا البحث.

حرر يوم 2020|07|15 على 13:10

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

مدخل

1- التعبير الاصطلاحي (المفهوم) :

اتسمت اللغة العربية كغيرها من اللغات البشرية بوجود تعبيرات لغوية ذات تراكيب مختلفة ودلالات متنوعة، لا تستمد معناها من الكلمات المكونة لها ، وإنما تستمد معناها من العرف والتواضع، وذلك باتفاق واصطلاح الجماعة اللغوية على دلالة التعبير .

وقد تنوعت تعريفات اللغويين والباحثين العرب وغير العرب في تحديد مفهومه، وإن كانوا يجمعون على المفهوم العام للمصطلح وما يدل عليه بصفة عامة، وهو ما اصطلح عليه اليوم بالتعبير الاصطلاحي، ومن الاختلافات الموجودة لتحديد هذا المصطلح ما يأتي:

جاء في تعريف هدى فتحي : "التعبيرات الاصطلاحية هي واحدة من أنواع التعبيرات الثابتة والخاصة بلغة معينة، وتتكون من كلمتين أو أكثر تحولت من معناها الحرفي بدرجة تفاوت درجة الارتباط المعنى الاصطلاحي بالمعنى الحرفي وتبرز خصائص المجتمع الذي تصدر عنه، وتكشف عن ثراء اللغة بنوع من الرصيد اللغوي"¹ .

وعرفه مجموعة من الباحثين في المعجم السياقي للتعبيرات السياقية الاصطلاحية بأنه وحدة لغوية مكونة من كلمتين فأكثر دالة على جديد يختلف معناه الذي تدل عليه الكلمات المكونة له منفردة²

أما أحمد مختار عمر فقد جعلها وحدات لغوية أكثر شمولية، ويعني بها العبارات التي لا يفهم معناها الكلي بمجرد فهم معاني مفرداتها في ضم معانيها إلى بعض³

¹- هدى فتحي يوسف عبد العاطي، التعبير الاصطلاحي في العربية، مؤسسة حورس الدولية الاسكندرية، 2012، ص39.

²- ينظر: صيني، محمود إسماعيل وآخرون، المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية ، مكتبة لبنان ،بيروت ،1996، 1، المقدمة ،ح.

³- ينظر: أحمد مختار عمر ،علم الدلالة ، كلية علوم الدار ،جامعة القاهرة ، ط4، 1997، ص93.

في حين أن كريم زكي حسام الدين بين ودقق في المصطلح بشكل أوضح، وذلك بقوله: "تمط تعبيرى خاص بلغة ما، يتميز بالثبات، ويتكون من كلمة أو أكثر، تحولت عن معناها الحرفى إلى معنى مغاير اصطاحت عليه الجماعة اللغوية"¹، فنجد هنا كريم زكي قد عرف التعبير الاصطلاحي انطلاقاً من ذكر خصائصه .

وعرفه أيضاً علي القاسمي بأنه: " اجتماع كلمتين أو أكثر بحيث تعملان كوحدة دلالية واحدة"².

وذكر حسين قويدر أن علماء اللغة الغربيين كان لهم السبق في دراسة التعبيرات الاصطلاحية، وقد أجمعوا على تعريفها بأنها: "عبارة مكونة من كلمتين فأكثر لا يمكن الاستدلال على معناها الإجمالي من مجمل معاني مفرداتها المكونة لها"³

وهذا المفهوم قريب جداً من مفهوم F.C.Hockette الذي يرى بأنه: " تركيب يكون معنى غير قابل للاستنتاج من مكوناته"⁴

ونلاحظ أن Hockette ركز على سمة التعبير الاصطلاحي لا على المصطلح بحد ذاته.

ونجد كل من Gaynor.F و Pei.M.A يريان أنه: " تعبير خاص بلغة ما، محاط بمعنى محدد، وليس ضرورياً أن يكون قابلاً للتفسير بواسطة القواعد التركيبية العامة المتفق عليها، بل بالعكس من هذا"⁵

لذلك فإن التعبير الاصطلاحي لا يقتصر على تفسير القواعد التركيبية؛ بل يكون خاصاً بلغة ما معينة، ومعنى محدد فقط بالتواضع أو العرف.

¹- كريم زكي حسام الدين، التعبير الاصطلاحي دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، ص34.

²- علي القاسمي، التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، مجلة اللسان العربي، الرباط، مج1، ج1، 1979، ص25.

³- قويدر حسين، العبارة الاصطلاحية في اللغة العربية، ماهيتها، خصائصها، مصادرها، أصنافها، دار كنان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2000م، ص9.

⁴- عصام الدين أبو زلال، التعابير الاصطلاحية بين النظر والتطبيق، أجيال الخدمات والتسويق والنشر، القاهرة، ط1، 2007، ج1، ص68، نقلاً عن Hockette.C.F.Acourse in moder linguister .New York 1958p71.

⁵- عصام الدين أبو زلال، التعابير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق، ص68، نقلاً عن Gaynor.F.Pei.M.A. ADictionary of linguistic London. 1954. Pp/95/96.

من التعريفات السابقة نلاحظ أن العرب والغرب لم يتوصلوا إلى مفهوم واحد ودقيق؛ بل كل عرف التعبير الاصطلاحي بمفهومه الخاص، إذن نستنتج أن التعبير الاصطلاحي هو تركيب لفظي يتكون من كلمتين فأكثر، تشكل تلك الكلمات وحدة دلالية تحمل دلالة معينة لا يفهم معناها إلا بتجميع الكلمات المكونة لها.

2- خصائص التعبير الاصطلاحي:

يتميز التعبير الاصطلاحي بجملة من الخصائص وهي كالآتي:

- يتكون التعبير الاصطلاحي من كلمتين أو اثنين أو أكثر من الصيغ الحرة أو يتكون من مجموعة كلمات يتصرف تجميعها ككل بطريقة مختلفة عن الطبقة الدلالية للكلمة الرئيسية، مثال ذلك: تركيب "البيت الأبيض" لا يشير إلى بيت مثل كل البيوت؛ بل يشير هنا إلى مؤسسة ذات طابع سياسي، لذلك هذه الدلالة خلطت دلالة ألفاظه الظاهرة ممثلة وحدة ثابتة إذا انهدمت، لم يعد لها هذا الامتداد الدلالي¹.

- ثبات التعبير الاصطلاحي: يقصد به عدم تغيير البنية الدلالية والتركيبية له؛ فمن حيث البنية الدلالية نجد أن التعبيرات الاصطلاحية تمتاز بقدرة الثبات الدلالي، وذلك على مر العصور، على عكس الألفاظ المفردة التي تخضع بسرعة للتغيير الدلالي، أما بالنسبة للبنية التركيبية نجد أن التعبيرات الاصطلاحية في بعض الأحيان لا تقبل أي نوع من أنواع التغيير في عناصرها مثل الاستدلال أو الحذف أو التقديم والتأخير؛ لأن ذلك التغيير يخل بالمعنى التام، مثلاً لا يمكن التغيير في التعبير المشهور "جاءوا على بكرة أبيهم" فنقول "جاءوا في بكرة أبيهم"، أو "جاءوا على ناقة أبيهم"، أو "جاءوا على بكرة أمهم"، فبمجرد تغيير في أي عنصر لغوي أو حذف أو زيادة يخلل المعنى إجمالاً.

¹- ينظر: أحمد يوسف علي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، من مطبوعات نادي القصيم بيريدة، 1415، ص 23/22.

- صعوبة الترجمة الحرفية: يصعب ترجمة التعبير الاصطلاحي إلى لغة ثابتة ترجمة حرفية لعدم وجود مقابل حرفي في كثير من الأحيان، وهذا لشدة ارتباط التعبير بلغته الأصل ارتباطاً وثيقاً، مما يؤدي إلى صعوبة الترجمة واختلال في المعنى، وصعوبة ترجمة هذه التعبيرات من لغة إلى أخرى تعود إلى 3 أسباب قد تواجه من يتحدث باللغة الأم إلى جانب تحدثه بلغة أخرى وهي:

1- الطبيعة المجازية للتعبير الاصطلاحي .

2- اختلال البيئة والإطار الثقافي من لغة إلى أخرى .

3- الجهل بالظروف أو الملبسات التي تحيط بالتعبير الاصطلاحي¹

- يشكل التعبير الاصطلاحي وحدة معجمية قائمة بذاتها (lexem)، ووحدة دلالية (semem) مستقلة بذاتها²

وهناك من يذكر خصائص أخرى لهذا النوع من التعبيرات ومنهم علي القاسمي الذي يحددها فيم يأتي:

1- لا يجوز التعديل أو التبديل أو الحذف في عناصره .

2- إن عناصره من زوات الرتب المحفوظة، لا يجوز التقديم أو التأخير فيها .

3- اقتصاره على المعنى المجازي³

¹- ينظر : كريم زكي حسام الدين ، التعبير الاصطلاحي ، ص 35 إلى 43.

²- أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1992م، ص 84.

³- ينظر : علي القاسمي التعبيرات الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها ، ص 28.

3- التعبير الاصطلاحي في الدراسات اللسانية العربية

أ - التعبير الاصطلاحي عند القدماء :

في اللغة العربية تعبيرات تدرج ضمن التعبيرات السياقية، ومنها ما يندرج ضمن التعبيرات الاصطلاحية ، ونجد القدماء لم يهتموا بهذا النوع من التعبيرات إلا النادر منها. وممن اهتموا بهذا النوع ابن سلمى (ت291هـ-) في كتابه (الفاخر)¹ و الثعالبي (ت430هـ-) في كتابه (ثمار القلوب)² ، أورد فيه عددا كبيرا من التعبيرات الاصطلاحية. وقد خصص الزمخشري (ت538هـ-) - في أساس البلاغة معجمه للتراكيب والعبارات ، فأدرج فيه هذين النوعين من التعبيرات، مقتصرًا على العبارات البليغة التي وردت في عبارات المبدعين³.

عرف اللغويون القدامى التعبيرات الاصطلاحية وأطلقوا عليها عدة تسميات من بينها القول السائر أو القول المأثور أو الكلام المأثور، إلا أنهم لم يعزلوه دلاليا وتركيبيا، فقد اختلفوا في ضبط مفهوم التعبير الاصطلاحي ، كل كتب فيه تسمية انفراد أو اتفق فيها مع غيره.

واستخدم قدامى بن جعفر مصطلح-ح التمثيل للتعجب-ير عن مفهوم التعبير الاصطلاح-ي، وقال عنه: " والتمثيل أن يراد الإشارة إلى معنى، فتوضع ألفاظ تدل على معنى آخر، وذلك المعنى وتلك الألفاظ مثال للمعنى الذي قصد بالإشارة إليه والعبارة عنه"⁴.

¹- أبو طالب بن سلمى ، الفاخر ، تحقيق الطحوي والنجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1974، من أمثله : وقع في ورطة .

²- عبد الملك بن محمد الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ط الحلبي ، من تعبيراته خط الملائكة ، وكر الشيطان .

³- وفاء كامل فايد ، بعض من صور التعبيرات الاصطلاحية في العربية المعاصرة ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج78، ج4، ص896.

⁴- قدامى بن جعفر ، جواهر الألفاظ ، تحقيق محمد محي الدين عبد المجيد ، المكتبة المصرية ، ص7 و8.

ولم يقتصر استعمال هذا المصطلح على قدامى بن جعفر فقط؛ بل استخدمه كل من الثعالبي وعبد القاهر الجرجاني وابن الأثير وابن أبي الإصبع وابن حجة الحموي، وشاع هذا المصطلح بين البلاغيين العرب القدامى، ليأتي بعده الزمخشري الذي وافقه في تسمية المصطلح، ونجد الجرجاني قد سمي مصطلح التمثيل انطلاقا من الاستعمالات البلاغية¹.

في حين نجد الرامهرمزي أعطاه استعمالا آخر وهو الأمثال أو المثل، وتشير الدراسات إلى أنه أول من استخدمه للدلالة على التعبير الاصطلاحي، ثم استخدمه بعده أبو هلال العسكري وابن فارس و الثعالبي و ابن رشيق القيرواني و الميداني، وهذا المصطلح شائع بكثرة لدى علماء اللغة العربية القدامى وأقل شيوعا بين علماء البلاغة ونقاد العرب القدامى²

واستعماله لمصطلح الأمثال أو المثل لا يختلف هنا كثيرا عن استعمال قدامى بن جعفر لمصطلح التمثيل من حيث المفهوم والاختلاف لا يكمن إلا في الصيغة فقط.

ونجد أبو هلال العسكري يستخدم مصطلحا آخر للتعبير عن مفهوم التعبير الاصطلاحي هو: " المماثلة " حيث قال المماثلة " أن يريد المتكلم العبارة عن معنى، فيأتي بلفظة تكون موضوعة لمعنى آخر إلا أنه ينأى - إذا أورده - عن المعنى الذي أراده كقولهم : فلان نقى الثوب³

فأبو هلال العسكري قد انفرد بإطلاقه لتسمية مختلفة بعدما كان يستعمل التعبير الذي جاء به الرامهرمزي، أما عصام الدين أبو زلال فيري أن أبا هلال العسكري هو من انفرد بإطلاق مصطلح المماثلة على التعابير الاصطلاحية⁴.

¹- ينظر :عصام الدين أبو زلال، التعابير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق، ص28.

²- ينظر :المرجع نفسه، ص28

³أبو هلال العسكري، الصناعتين، تحقيق أحمد البجاوي ومحمد أبو الظل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط1، 1317-1952، ص252.

⁴ينظر : عصام الدين أبو زلال، التعابير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق، ص 28.

فمن خلال هذه الاستعمالات المختلفة نلاحظ تعدد في المصطلح الدال على التعبير الاصطلاحي، ويعود ذلك لاختلاف اللغويين القدامى في تحديد المفهوم، ويدل أيضا على اختلاف وجهات النظر وموقف وثقافة كل واحد منهم ، بالإضافة إلى مشاربهم المختلفة التي تؤدي دورا أساسيا في ضبطهم للمفهوم؛ لأنهم لم يصلوا إلى المفهوم الذي هو عليه اليوم إلا وهو التعبير الاصطلاحي إلا وأنهم بالرغم من اختلاف المصطلحات فهُم حافظوا على المعنى الأساسي له .

ب- التعبير الاصطلاحي عند المحدثين :

عرفت اللسانيات العربية الحديثة الاهتمام بهذا المصطلح بعد إطلاعها على نتائج اللسانيات الغربية، وخاصة لما شاع توظيفه في الدراسات الأدبية والأسلوبية والترجمة والمعاجم وعلم اللغة .

وقد كثرت الدراسات حوله وتعددت المصطلحات الدالة عليه ، فبلغت ثمانية وأربعين مصطلحا ، نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر :

- **الجملة والعبارات الاصطلاحية** : استخدم هذا المصطلح إسماعيل مظهر وتابعه كل من أحمد أبو سعد و إلياس أنطوان و إلياس إدوار، مع تعديل في ترتيب الكلمة الأولى والثانية ، فأصبح عندهما : العبارات والجملة الاصطلاحية¹

هنا نستطيع القول أنهم متفقون على نفس التسمية، وبالرغم من التقديم والتأخير إلا أنهم حافظوا على نفس الألفاظ.

- **التعبيرات الخاصة** : استخدم حسين نصار هذا المصطلح للدلالة على التعبيرات الاصطلاحية في حديثه على أثر الثقافة الأدبية لأبي علي القالي في كتابه البارح في اللغة²،

¹ينظر: عصام الدين أبو زلال ، التعبيرات الاصطلاحية بين النظري والتطبيق، ص55.

²- المرجع نفسه ، ص39.

وتابعه كل من أنطوان إلياس وإدوار إلياس؛ لأنهما استخدماه بصيغة المفرد " التعبير الخاص"¹

وبالإضافة إلى التسمية الأولى (الجملة والعبارات الاصطلاحية)، فالملاحظ أنهما يستعملان أكثر من مصطلح للتعبير عن نفس المفهوم .

- **التركيب المسكوك** : يعد تمام حسان أول من استخدم هذا المصطلح، وتبعه سيزام قاسم في ذلك؛ لكنه استخدمه بصيغة الجمع التراكيب المسكوكة .

- **التعبيرات المسكوكة** : أول من استعمل هذا المصطلح تمام حسان وتبعه محمد غالي، وغير صيغة جمع " التعبيرات " لتصبح تعابير .

وهنا نجد أنه قد وقع عنده تذبذب في استعمال المصطلح بين قوله " تراكيب وتعابير " فلم يضبطه بدقة .

- **العبرة الاصطلاحية** : يعد خليل سعادة من الأوائل الذين استعملوا هذا المصطلح، ثم تبعه كل من : منير البعلكي، ومجدي هبة وجماعة من مدرسي الترجمة في بعض كليات بيروت ومعاهدها، وحلمي خليل وعاطف مذكور وعاية عزت وعباد وأحمد أبو سعد ومحمد التونجي².

- **التراكيب الاصطلاحية والعبارات الاصطلاحية** : عنى بهذين المصطلحين حلمي خليل وعرف التعبير الاصطلاحي بأنه : " كلمات إذا ركبت معا أصبحت لها دلالة تختلف تماما عن دلالتها، وهي حالة الأفراد " مثلا :

- جناح المسلمين للدلالة على البريد

¹- ينظر : المرجع نفسه ، صفحة نفسها .

²- عصام الدين أبو زلال ، التعابير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق ، ص56.

- أصابع زينب للدلالة على الحلوى .

- آخر الصك للدلالة على الشيء المهم .

- كيم+ياء الفرح للدلالة على النبيذ¹.

الملاحظ هو أن حلمي خليل تبع خليل سعادة فهي بالرغم من أنها عدة كلمات تحمل دلالة واحدة، إلا أنها تشترك في معنى التعبير الاصطلاحي .

- **التركييب الثابتة** : استخدم محمود فهمي حجازي هذا المصطلح ويقول عن هذا النوع من التركييب : " أنها تتكون من كلمتين أو أكثر في علاقة تركيبية ، لها دلالتها التي لا تتكون من مجرد دلالات العناصر المكونة لها "2 ، وقد جعلها من أنماط العلاقات السياقية اللغوية ، حيث قال : " في إطار البحث الدلالي تعد العلاقة الجماليةموضوعا للسياق اللغوي، ويدخل في هذا بالضرورة ظواهر مختلفة منها : التضام ،التركييب الثابتة ، والعبارات الجاهزة ويتناول كل ما يربط كلمتين أو أكثر في السياق."3

بمعنى أن هذه الدلالات لا تحمل فقط دلالات العناصر اللغوية منفردة لوحدها وإنما تركيبها وتراصفها مع بعض يكون دلالة جديدة مختلفة عن كونها منفردة .

- **العبارة الجاهزة والعبارة المأثورة** : استخدم محمد هادي الطرابلسي هذين المصطلحين وتبعه سيزام قاسم ، واستخدم مصطلحا ثالثا هو التعابير الجاهزة المشتركة⁴.

- **الأقوال المأثورة** : استخدمت منى رشاد هذا المصطلح للتعبير عن مفهوم التعبير الاصطلاحي واتبعت سيزام قاسم ، غير أنها استخدمت صيغة الجمع بدلا من صيغة المفرد

1-ينظر: حلمي خليل ، الموندا دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام ، الهيئة العامة الإسكندرية ،1978، ص 71و74و84، والكلمة دراسة لغوية ومعجمية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب الإسكندرية 1980، ص195و198.

2-محمود فهمي حجازي ، المعجميات الحديثة ، محاضرة مطبوعة من الأستسل . القاهرة ، 1978م، ص 64.

3-محمود فهمي حجازي ، علم اللغة التطبيقي قضايا مختارة ، كلية الآداب . جامعة القاهرة ،1980، ص 85و86.

4-ينظر : عصام الدين ابو زلال ، التعابير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق ،ص45

التي اشتهرت عند سيزام قاسم ، وعرفته بأنه: " اتصال الكلمات اتصالاً ثابتاً ، هذه الكلمات المتصلة موجودة في اللغة كوحدة لغوية ¹ ".

نجد هنا منى رشاد في منظورها تعد التعابير الاصطلاحية كلمات تتكون من كلمتين لا أكثر، مشكلة وحدة لغوية باتصال تلك الكلمات مع بعضها .

فتعدد المصطلحات الدالة على التعابير الاصطلاحية نتج عن عدم اتفاق الباحثين العرب على مصطلح عربي واحد للدلالة على التعابير الاصطلاحية، في حين أننا نجد لدى الباحث الواحد أكثر من مصطلح، وهناك من يرجع هذا الاختلاف بالدرجة الأولى إلى ثقافة كل باحث ومرجعته ، ويمكن أن نرجعه أيضاً إلى تأثيره بغيره من الباحثين والمستشرقين.

4-التعبير الاصطلاحي في الدراسات اللسانية الغربية :

بدأ اهتمام الغرب بدراسة التعابير الاصطلاحية دراسة دقيقة في النصف الثاني من القرن العشرين الميلادي، على أيدي بعض اللغويين الروس أمثال "Amousovu" و "Babkin" ، وغيرهما ممن اعتبروا التعابير الاصطلاحية جزءاً من البحث اللغوي، وارتبطت عندهم بالصناعة المعجمية ، ثم اعتنوا بدراستها فظهرت عندهم معاجم تتضمن هذا النوع من التراكيب².

ومن هنا تجدر الإشارة إلى اختلاف الغرب في تحديد مفهوم مصطلح التعبير الاصطلاحي، ووردت عدة مصطلحات للدلالة على نفس المفهوم نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1-منى رشاد ، معجم الأقوال المأثورة ،دار العرب للبستاني ، القاهرة ، 1986م، المقدمة .
2-عصام الدين أبو زلال ،التعابير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق ، ج1،ص67،من الكتاب المنقول منه، 1982.washingten. D.TLLUSTRATED,American idiom .Curry.D. و Dixon.R. J.Essential idioms in .English.Regents.Publishing.C O .USA .1983.

عبر كل من "De Bekker.L.J.Yizetelly" عن مفهوم التعابير الاصطلاحية بمصطلحات: idiom .idiomaticexpressions.idiomatic phrases وعند ذكر النحاة له نجدهم يستخدمون مصطلح idiom كمصطلح مرادف للغة (languges) واللهجة (dialect)، على أساس أنه مصطلح مشتق من كلمة يونانية الأصل، تعني يملك أو يختص أو يخص، وكلها تحمل معنى خصوصية ما، وعرفا هذه المصطلحات بأنها: "عبارة ذات معنى لا يمكن استنتاجه من أجزائه المكونة لها"¹؛ أي تشكل كلمات التعبير الاصطلاحي فيما بينها وحدة متكاملة تؤدي معنا ما، لا يمكن الوصول إليه إلا من خلال ارتباط تلك الوحدات وتجاورها فيما بينها

وعرف "Pei.M.A" المصطلحين "idioms" و"idiomatic expression" أنهما " كلمة أو مجموعة كلمات ذات معنى خاص، ليس ملازما لأجزائه المكونة له، ولا محددًا من خلالها، فالتعبير ورقة بيضاء "white paper" أما بالمعنى الدبلوماسي السياسي غير ورقة بيضاء بالمعنى العادي²، "، يعني أن التعبير الاصطلاحي مجموعة كلمات تحمل معنى ما ولا يكون ملازم لأجزائها ولا لمكوناتها المشكلة لها .

وقد عبر كل من Kalz.J.J،Poslat .P.M عن مصطلح "idioms" متضمنا مفهوم التعابير الاصطلاحية وصنفاها في نمطين هما :

1- نمط معجمي مفرد "lexical idiom" مثل كلمة "frogman" التي تعني الغواص أو الضفدع البشري .

¹عصام الدين أبو زلال ، التعابير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق ، ج1، ص67، من الكتاب المنقول منه، Vizetelly.F.H.De Bakkzr L.J .ADeskbook of idioms and idiomastic phrases .New York 1923.p61.

2-عصام الدين أبو زلال ، التعابير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق ، ج1، ص68، من الكتاب المنقول منه.Pei.M.A.Concise handbook of Linguistics .London. 1967.p61.

2- نمط معياري "phrasalidiom" مثل kick the buker بمعنى توفي¹ .

في حين أن "Bach.F" درس التعابير الاصطلاحية من الجانب التركيبي، ورأى أن "idiom" تعامل كوحدة واحدة². ؛ بمعنى لا يمكن التعامل معها كألفاظ منفصلة عن بعضها؛ بل يجب التعامل معها في تركيب واحد وفي سياق واحد.

ويأتي "Chafe.w.I" يوافقهم أيضا في تسمية "idiom" ويرى أن معنى التعبير الاصطلاحى مساو لمعنى الكلمة، ومثال ذلك التعبير kick the backel لا يتكون من معاني الكلمات backel و kick و أداة التعريف the، وقسم التعابير إلى قسمين :

1- تعابير اصطلاحية مقيدة: "Resericedidiom" وهي التعابير التي لا يمكن التغيير فيها ، وترتبط بسياق محدد، فالتعبير the kicked the buckect بمعنى died إذا جعلناه the buche twasdaked by him دل على معنى مباشر هو : الدلو ضرب بواسطته ولم يدخل ضمن التعابير الاصطلاحية .

2- تعابير اصطلاحية غير مقيدة : أي حرة "Unrestricredidioms" وهي التعابير التي تحدث فيها تغيرات ولا ترتبط بسياق محدد مثل : off besc فكلمة basc تدخل مع كلمات أخرى تكون وحدات أخرى جديدة مثل : Baseball³ ، لذلك فإن التعبير الاصطلاحى عنده مساو لمعنى الكلمة بحد ذاتها من حيث تقسيمه التعابير إلى تعابير مقيدة لا تقبل التغيير، وتعابير غير مقيدة قابلة للتغيير .

1-عصام الدين أبو زلال ،التعابير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق ،ج1،ص68،من الكتاب المنقول منه، Look ;Katz .J.J. postal .P.M.Scrnantic in terbretration of idioms and Sentences.containining them .MIT;Research laborafory of Electronics Quarterly progrcess rport.7.1963. pp.275.282.

2-عصام الدين أبو زلال ، التعابير الاصطلاحية بين نظري والتطبيق ،ص69 من الكتاب المنقول منه، Bach theington .M.E How Language Works .Cambridges.1981.p146

3-عصام الدين أبو زلال ،التعابير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق ،ص70،من الكتاب المنقول منه، Heatherington ,M.E,How Language Works Cambridage ,1981,p146

واستخدم أيضا "Fraser .B" مصطلح نفسه "idiom" وقال : سوف أعتبر idiom عنصرا أو مجموعة من العناصر التي لا يمكن ترجمة معناها من معاني أجزائها المكونة لها، وقسم التعابير حسب التراكيب إلى قسمين :

1- تعبير اصطلاحي معجمي أو مفرد: Lexical idiom of single wordidiom مثل Turncoat (المرتد) و Overluru (الإنقلاب).

2- تعبير اصطلاحي عباري PhrasalIdiom مثل Pass the brck بمعنى إتهم في الجملة John Pass the brck to Tom.

كما قسم أيضا التعابير الاصطلاحية حسب ما يلحقها من تغيرات - سبعة أنماط حسب مراتب التجمد والثبات عنده وهي :

1- نمط غير مقيد (I6_ Unrestricted): ولم يمثل لهذا النوع.

2- إعادة التكوين أو الصياغة (L5_ Rrconsritution): يعني إمكانية إدخال التعبير الاصطلاحي في جملة أو سياق آخر، مثال ذلك عند Frascr.B التعبير الاصطلاحي Crack the whipover بمعنى يفرقع.

3- الاستخراج (I4_ Eextraction): ويعني إمكانية إخراج أو حذف أحد عناصر التعبير الاصطلاحي، ومثال ذلك aad up to بمعنى يضيف، فيمكن حذف up منه فيصبح aadto

4- تبديل الرتبة (L3_ Pacrmutation): يعني بإمكانية التقديم والتأخير بين أجزاء التعبير الاصطلاحي كما في التعبير Bring down the house فبإمكاننا القول Bring the house down .

5- الإضافة أو الإدخال (I2_ Insertion): يعني إمكانية إضافة كلمة إلى التعبير الاصطلاحي كما في التعبير Bcar to Witness، فيمكن إدخال Witness بين جزئيه ليصبح Bear witness to .

6- الإلحاق (L1 Adjunction): بمعنى إمكانية إلحاق عنصر مشابه لعنصر من عناصر التعبير الاصطلاحي بهذا التعبير، ففي التعبير kick the bucket يمكننا القول kicked بدلاً من kick .

7- التجمد التام (L0 Complaty) يعني عدم إمكانية أي تغيير في التعبير الاصطلاحي¹،

يعني أن التعابير الاصطلاحية يمكن أن تأتي بصورة مفردة ويمكن التغيير فيها .

أما "Lyons.J" نجده يستخدم سبعة مصطلحات مترادفة للدلالة على التعابير الاصطلاحية وهي: Idiom و Idiomatic phrase lexeme و phrasc و Idiomaticphrasal و Phrasal و Idiomaticphrasallexemes و Phrasallexemes .

وهذه المصطلحات ترجع إلى مصطلحي Idiom و Phrasal ؛ لأن بقية المصطلحات مشتقة منها ؛ كما رأى أيضا أن هذه التعابير لا يمكن التنبؤ بمعناها من الخصائص التنظيمية والدلالية لمكوناتها؛ لأن دلالتها غير حرفية؛ بل ذات معنى اصطلاحي استعاري مجازي (Idiomatic metaphoricalfigurative)² .

1-ينظر : عصام الدين أبو زلال ،التعابير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق ،ج1،ص71،من الكتاب المنقول منه Look .Frascr .B .Idiom Within a transformational grammar , Foundations of Language .6, 1970 pp.22/40

2-ينظر:عصام الدين أبو زلال ، التعابير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق ،ص72 من الكتاب المنقول منه، Lyons,J,New Horizons in Linguistics , Penguin Books ,1970.pp282,283,Scmantics

في حين نجد كل من Cowie .A.P و Mackin .R و MC .Caig .L.R استخدموا مصطلحي (Idiom و Idiomaticcurcnt) للدلالة على التعابير الاصطلاحية، ورأوا أن معيار تحديد التعابير الاصطلاحية هو إمكانية اختزالها في وحدة واحدة ، فالفعل stepped up في الجملة (HisPromation has stepped up their social status) هو في معناه وحدة دلالية واحدة وهي (inprove) بمعنى يبرهن، لذا لا يمكن هدم هذه الوحدة بإعادة رتبة (up) أو استبدال فعل آخر بهذا الفعل؛ أي أن التعابير تتسم بالثبات، كما لا يمكن التوصل إلى معناها من خلال فهم سابق لمعاني أجزائها .

وهذه التعابير ذات معان مجازية (Figurative meanings) لكنها تحمل معانيها الحقيقية ، وقد أدخلوا فيها الأمثال (Froverbbs) ، و التعابير الثابتة (Cliches) ، والعديد من التضام (Collocarc)¹ .

أما رائد المدرسة التحويلية التوليدية Chomsky .N استخدم مصطلح idiomchunks للدلالة على التعابير الاصطلاحية ، ورأى أنها نوع من الشواذ والاستثناءات اللغوية ولا يمكن إدخال الحشو فيها² ومن ثم ولم يوفق chomsky في دراسة التعابير الاصطلاحية .

ويتبين مما سبق أن هناك اختلاف في مفهوم التعابير الاصطلاحية، ويتجلى هذا الاختلاف فيما يلي:

1- اختلاف في تركيبها: ونجد فريقين، فريق يرى أن التعابير الاصطلاحية تتكون من كلمة أو أكثر ويمثله كل من: F,Gaynor و J.J,Katz و B,Fraser و R,J,Harmsworth

,Cambridge University Press,Cambridge,1977,1/23. Language and Linguistics,
Carobridge university Press, Cambridge ,1981,P.145.

1-ينظر : مصطفى التوني ، اللغة وعلم اللغة 1 ،ص197و198من الكتاب المنقول منه، Stork , R.R . Hartmann .
F.C .Dictionary of Linguistics .p106

2-عصام الدين أبو زلال ، التعابير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق ،ص74، من الكتاب المنقول منه، Chomsky
N.Knowledge of Language ; ils nature ,ad use London , 1986, pp 137.212.219

و P.M، Postatl و W،R،Langacher و D،Steible و J،Cuddan ، A و R،F،Palmer و H،Show .

والفريق الآخر يري أن التعابير الاصطلاحية لا يمكن أن تأتي في الشكل المفرد، تتكون من كلمتين على الأقل، ويمثله كل من : C،P،Stork و Makkai و P،A،Cawie و J،R،Dixsun و C،H،Whilford و J،Howard و R،R،Hartmann و MC Caig و R، Goldman .

2- الاختلاف حول إمكانية التغيير فيها ويمثل هذا الاختلاف اتجاهان:

أحدهما: يذهب أصحابه إلى ثبات التعابير الاصطلاحية، وعدم إمكانية أي تغيير فيها ويمثل هذا الاتجاه كل من : W،R،Langacher و P،A،Cowie و R،Mackin و R،MC Caig I

والآخر يري أن التعابير الاصطلاحية قابلة للتغيير ويمثله كل من R،Dixson ، J و C،H،Whitfor و L،W،Chate و B،Fraser .

3- اختزالها في كلمة واحدة، وجد أيضا خلاف حول هذه الجزئية ويبرز هذا الخلاف في رأيين:

الأول: يذهب أصحابه إلى أن التعابير الاصطلاحية تختزل في وحدة واحدة؛ أي في كلمة وأصحاب هذا الرأي هم : L،W،Chafe و A،Makkai و P،A،Cowie و R،Mackin و MC Caig و Crystal

والثاني : يقف ضد هذا الرأي؛ إذ رأى أن التعابير الاصطلاحية قد تختزل في وحدة واحدة، وقد لا تختزل في هذه الوحدة، ويتزعم هذا الرأي R،F،Palmer

4- رأى بعض الباحثين الأوروبيين أن مصطلح Idiom يعنى اللغة واللهجة .

5- من الباحثين الأوروبيين من أدخل في التعبيرات الاصطلاحية الأمثال والتعابير الثابتة (Cliches) والتضام والتعابير الجاهزة¹

من خلال التعريفات المختلفة لمفهوم التعبير الاصطلاحي التي تم عرضها عند الدارسين الغربيين نلاحظ أن هناك نقطة فاصلة بين ما طرحه الغرب وطرحه العرب، فالعرب تعدد عندهم المفهوم لتعدد العلماء والدارسين، ويرجع هذا إلى تعدد المشارب، في حين أن الغرب تعدد عندهم مفهوم المصطلح الواحد عند الباحث الواحد مثال ذلك وجود سبعة مرادفات للدلالة على التعبيرات الاصطلاحية عند باحث واحد .

إلا أننا نجد مصطلح Idiom هو المصطلح الأكثر شيوعاً عندهم ، ومن هنا تم ترجيحه بدلاً عن المصطلحات الأخرى ليكون مقابلاً لمصطلح التعبيرات الاصطلاحية .

1-ينظر : عصام الدين أبو زلال ، التعبيرات الاصطلاحية بين النظري والتطبيقي ، ج1 ، ص75 و76.

فصل أول

"معجم التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية"

المعاصرة لمحمد محمد داود منهجية

الترتيب وبناء المحتوى"

1- محمد محمد داود (صاحب المؤلف) :

محمد محمد إمام داود ولد عام 1956|06|01 م في مصر ، وهو من أشهر الباحثين والمؤلفين، تحصل على درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى عن كلية دار العلوم جامعة القاهرة عام 1997 م، كما أنه قام بمهمة علمية إلى إنجلترا جامعة Lods عام 2004|2005 م ، والتحق بجامعة (UCR) كاليفورنيا - أمريكا لدراسة علم اللغة ومناهج التفكير في العلوم الإنسانية، وقد فاز بجائزة مجمع اللغة العربية بالقاهرة في تحقيق التراث عام 2004م، وعمل عضوا في الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وقد شارك في العديد من المؤتمرات منها مؤتمر تركيا ومؤتمر مدريد -إسبانيا، ومؤتمر جامعة أم درمان في الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم .

ومن أنشطته العلمية ما يأتي:

أ-النشاط الأكاديمي :

عمل أستاذ علم اللغة بكلية الآداب، وكلية التربية جامعة قناة السويس، ورئيس تحرير موسوعة : بيان الإسلام للرد على الافتراءات والشبهات، كما أنه المشرف العام على موقع بيان الإسلام للرد على الافتراءات والشبهات _ www.bayanelislam.com ، ويعد أيضا المشرف العام على المركز الإسلامي بالعمرائية (جمعية المعرفة ، مدارس الحسينية ، مكتبة العلماء للباحثين والدعاة، معهد معلمي القرآن الكريم)، وقام أيضا بالتدريب اللغوي في جامعات أندونيسيا بجاكرتا وباندونج في دورة "أسمع وأتكلم"، كما أنه شارك في النشاط الثقافي بالمسابقة الدولية للقرآن الكريم بالجزائر عام 2015م، ومؤتمرات الإعجاز العلمي في القرآن، والسنة في المغرب جامعة محمد الخامس سنة 2013م ، وأشرف على العديد من مناقشات الدكتوراه بالجامعات المصرية .

ب - أنشطة في تنمية المجتمع:

أسس معهد معلمي القرآن الكريم وكان مشرفاً عليه، وأنشأ جمعية المعرفة بالمركز الإسلامي بالعمرائية ومشرفاً عليها (المشهرة برقم 2126 لسنة 2004 للأنشطة الثقافية والتبادل الثقافي مع المراكز العالمية)، كما شارك في دورات تدريبية للدعاة وأئمة الأوقاف (البرنامج اللغوي) 2007م، وتحصل على وسام من وزير التربية والتعليم بصفته أحد رجال التعليم البارزين في مصر، كما أنه أسس مكتبة العلماء لطلبة الدراسات العليا¹، والجامعة (خدمة مجانية) وأشرف عليها.

كما له نشاط إعلامي في إذاعة القرآن الكريم، وبرامج متعددة في العديد من القنوات أبرزها "حوار العقل" في الفضائيات والتلفزيون والصحافة منها:

ج - الفضائيات والتلفزيون:

- برنامج الإيمان والأخلاق بقناة الحياة والناس.

- برنامج أسئلة في القرآن بقناة الرحمة الفضائية.

- برنامج حكمة الباري بقناة أزهرى.

- برنامج روائع البيان في القرآن بقناة أمجاد.

- برنامج مشهد اللغة بقناة الرحمة الفضائية.

- برنامج لغة الجمال بقناة الناس الفضائية.

- برنامج اللغة والحياة بقناة النجاح الفضائية.

- برنامج أجوبة الإيمان بقناة الرحمة الفضائية.

1- محمد داود، بيان الإسلام، 15 سبتمبر 2020، 17:31، ص 1 و2.

-برنامج فقه الحياة بقناة النيل للأخبار .

د - الصحافة والمقالات العلمية :

نجد له كتابات متعددة في مجلة الهلال ، الجرائد ، الأهرام ، الأخبار ، الوفد ، الراية القطرية ، واللواء الإسلامي ومن مقالاته العلمية فهي تتراوح بين 25 مقالة منها : عولمة الصورة والمشهد القرآني الخالد، عولمة الصوت والنغم القرآني الخالد، القيم الحضارية في القرآن والسنة ، عربية القرآن تشكو أهلها، عسر الهضم في البحوث المعاصرة، صراع المعلومات والمعرفة، البحث العلمي ضرورة حضارية، المقامرة على مستقبل العربية في عقر دارها ، قارئ جديد لعصر جديد، الإصلاح .. رؤية قرآنية متجددة، الفنون والإسلام والجدل المعاصر، المرأة بين العقل والتقاليد الراكدة، ترويع الأمنيين بين انحراف الفكر وكيد الأعداء، الانحراف بالقانون وثقافة الفساد، القرآن ونماذج الفضيلة، عالمية القرآن، القرآن منهج حياة ، القرآن وفقه، الشر القادم وغيوبية العرب¹، والتلفزيون وثقافة الكسب السريع ، التعصب انتحار للعقل، تحويل القبلة درس في فقه المواجهة الفكرية، لماذا التلاوة ؟ حقيقة الإعجاز ورحلة اليقين في ضوء الدليل العلمي وباللغة يعرف القادة

وقد ألف محمد محمد داود العديد من المؤلفات وفي شتى المجالات منها ما هو في مجال الدراسات اللغوية، ومنها ما هو في مجال تحقيق التراث، ومنها ما يركز على مجال الدعوة الإسلامية مع اشتراكه في موسوعات، ومن مؤلفاته في هذا الباب:

هـ- في مجال تحقيق التراث:

-كشف المعاني في متشابه المثنائي لابن جماعة، نشر دار المنار .

-شرح كافية ابن حاجب لابن جماعة، نشر دار المنار .

1-محمد محمد داود ، بيان الاسلام ، 15 سبتمبر 2020، 17:32، ص4و5.

-متشابهات القرآن الكريم للكسائي ، نشر دار المنار .

-معجم الألفاظ القرآنية للقلبي، نشر دار الآداب.

-المختار من مدائح المختار، للشاعر الشهيد يحيى الصرصري، نشر دار المنار . (وقد فاز هذا الكتاب بجائزة مجمع اللغة العربية عن تحقيق التراث لسنة 2004).

-تحية الوداع للأديب كامل كيلاني، نشر دار المنار.

و-في مجال الدعوة الإسلامية:

-عزيزي الملحد (أسئلة الملحدين أمام العقل والعلم) ، نشر دار نهضة مصر .

-مواقف وعبر (5 ج * 1 مج)، نشر دار المنار.

-الملاذ الآمن، نشر دار نهضة مصر .

-آلام بين القدس وغدر اليهود، نشر دار المنار.

-موعظة البقاع الشريفة بمكة والمدينة، نشر دار المنار.

- القرآن وصحوة العقل، نشر دار المنار¹.

ز-في مجال الدراسات اللغوية:

-القرآن الكريم وتفاعل المعاني (جزءان) ، نشر دار غريب .

-معجم الفروق الدلالية بين كلمات القرآن، نشر دار غريب .

-كمال اللغة القرآنية بين حقائق الإعجاز وأوهام الخصوم، نشر دار المنار .

-كلمات القرآن عبر الزمن (لماذا كتب الخلود؟) ، نشر دار الهلال .

1-محمد محمد داود، بيان الإسلام ، 15 سبتمبر 2020 ، 17:33، ص3 و4.

- الإعجاز البياني في القرآن الكريم في ضوء علم اللغة الحديث، نشر دار الهلال .
- الدلالة والحركة في العربية المعاصرة، نشر دار غريب .
- الدلالة والكلام في العربية المعاصرة، نشر دار الغريب .
- العربية وعلم اللغة الحديث، نشر دار غريب .
- اللغة والسياسة في عالم ما بعد 11 سبتمبر، نشر دار غريب .
- حرب الكلمات في الغزو الأمريكي للعراق، نشر دار غريب .
- دموع الشوباشي بين يدي سيباويه، نشر دار غريب .
- اللغة وكرة القدم، نشر دار غريب .
- لغويات محدثة، نشر دار غريب .
- جسد الإنسان والتعبيرات اللغوية، نشر دار غريب .
- معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، نشر دار غريب ،
- معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، نشر دار غريب .
- المعجم الوسيط واستدراكات المستشرقين، نشر دار غريب ،
- جدلية اللغة والفكر، نشر دار غريب .
- اللغة في محراب القدس (شريك المقاومة وسجل الحقائق)، نشر دار الهلال .
- اللغة والقوة، نشر دار نهضة مصر .

- اللغة كيف تحيا؟ ومتى تموت؟ نشر دار نهضة مصر¹

ح -وله موسوعات بالاشتراك :

-موسوعة بيان الإسلام - الرد على الافتراءات والشبهات، نشر دار نهضة مصر .

-المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، نشر دار نهضة مصر².

2-معجم التعبير الاصطلاحي العربي في اللغة العربية المعاصرة

(التعريف به وظروف تأليفه):

أ - التعريف به :

معجم التعبير الاصطلاحي من أهم المعاجم اللغوية التي تضم التعابير الاصطلاحية الحديثة والمعاصرة، يندرج ضمن معاجم التراكيب كونه يحتوي على تعبيرات لغوية محدثة جمعت من اللغة الحية في حياتنا العصرية، واللغة القديمة المستعملة في العصر الحالي، نجد فيه قرابة ثلاثة آلاف تعبير على ألسنة الناس، تداولها هذا المعجم مع بيان دلالات ومعاني التعبيرات وأصولها في التراث العربي .

ويعد معجم فريد التأليف، صدرت أول طبعة له في سنة 2003 عن دار غريب بالقاهرة للنشر والتوزيع في طبعة واحدة إلى يومنا هذا، ويحتوي المعجم على 690 صفحة موزعة في مجلد واحد جمعت فيه المادة المعجمية، وأخرج في شكلين ورقي وإلكتروني .

1-محمد محمد داود ، بيان الاسلام ، 15 سبتمبر 2020 ، 17:47، ص2و3.

2-محمد محمد داود ، بيان الاسلام ، 15سبتمبر 2020 ، 17:47، ص 4.

ب - ظروف تأليفه :

في ظل الركود الذي شهدته الصناعة المعجمية الحديثة، وخاصة فيما يتعلق بمعجم التعابير الاصطلاحية، وأيضا في ظل الحاجة إلى معجم تعابير اصطلاحية تجسد ثقافة العربية وتحمل لغة حديثة معاصرة، ألف محمد محمد داود معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ليسد العجز الذي تعاني منه الصناعة المعجمية في هذا المجال، وذلك في قوله " وعلى الرغم من الجهد الفذ لأسلافنا في صناعة المعجم في القديم إلا أن العربية المعاصرة تشير بأصبع العتاب إلى الباحثين، وتخطب ود من يفض بكارتها في المجال المعجمي الخاص بالتعبير الاصطلاحي والسياقي في العربية المعاصرة¹ ."

وذلك بإضافة الحاجة إلى معجم لغوي يجمع التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة، كما أشار إليه صاحب المؤلف: وقد تميزت العربية المعاصرة بثراء في التعبيرات اللغوية، واختلفت درجة الثراء من مجال إلى آخر ومن كاتب إلى آخر ومن تخصص إلى آخر، فقد شهدت اللغة العربية المعاصرة تنوعا كبيرا في التعابير الاصطلاحية بين مختلف المجالات² . وهذا قد أشار المؤلف أيضا في مقدمة معجمه، إلا أن معجمه جاء كإضافة للمكتبة العربية، "وأرجو أن يكون هذا المعجم إضافة للمكتبة العربية، وأن يكون خطوة جادة نحو معجم شامل للتعبيرات الاصطلاحية³ ."

وبهذا المعجم يكون المؤلف قد أسهم بشكل كبير في جمع هذه الثروة اللغوية القيمة .

1-محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة ، دار غريب لنشر، 2003 ، ص 7 من المقدمة

2-ينظر . المصدر نفسه ، ص 9 .

3-المصدر نفسه، ص8.

3- منهجية ترتيب مادة التعبير الاصطلاحي في المعجم :

استهل المؤلف معجمه بمقدمة من عشر صفحات، تحدث في بدايتها على أنه جمع مادة معجمه من اللغة العربية المعاصرة متبعا المنهج الوصفي لرصد تلك التعبيرات من الواقع اللغوي، كما أشار إلى اهتمام علماء اللغة المحدثين بدراسة المعنى بصفة عامة والمعنى التركيبي بصفة خاصة، وبالرغم من الجهود المبذولة عند المعجميين القدامى، إلا أن التطور الذي شهدته اللغة العربية في هذا العصر فرض على الباحثين المؤلفين أن يؤلفوا معاجم تواكب فيها ثقافة العصر¹

وأشار أيضا إلى أنه استفاد من جهود سابقه، وخص بالذكر أحمد مختار عمر، وزكي كريم حسام الدين اللذان يعتبران من رواد المعجمية الحديثة²

وتحدث المؤلف في مقدمة معجمه عن العديد من الأمور التي تخص المعجم وترتيبه فيما يتعلق بالمادة أو المنهج، وقد كان حديثه فيها ضمن خمسة مباحث وهي : مصادر التعبيرات الاصطلاحية وتحدث فيها عن مصادر جمع مادة المعجم؛ أي المصادر التي اعتمدها المؤلف في جمع مادة معجمه، وأهم معايير اختيار هذا المعجم ؛ أي أن معاجم التعابير الاصطلاحية في بنائها تقوم على عدة معايير على الباحث أو المؤلف إتباعها ، بين يدي المعجم ، ترتيب المعجم .

وفي الأخير ختم مقدمته بعرض الرموز التي اعتمدها في المعجم ، لذلك تكون المقدمة قد شغلت عشر صفحات من المعجم .

-ترتيب مادة المعجم :

1-ينظر : محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ص 7.

2-ينظر : المصدر نفسه ، ص 8.

اعتمد المؤلف في ترتيب مادة التعبير الاصطلاحي على ترتيبين وهما ترتيب خارجي ويكون على مستوي الشكل، وترتيب داخلي ويكون على مستوى المضمون، وكان على النحو الآتي :

- رتبت مادة المعجم حسب الحروف الهجائية " أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر ي " .

- رتب المداخل بحسب الكلمة الأولى من التعبير، ليسهل التعامل بهذه الطريقة وسهولتها لمستخدمي المعجم .

- تعامل المعجم مع التعبير على أنه وحدة واحدة (مسكوكة)، ومما يأتي في مقدمة التعبير من أدوات، كحروف الج، و(ال) التعريف، وأدوات النصب والعطف، وحروف الزيادة في الاسم والفعل... الخ، وعليه فالكلمة الأولى من التعبير هي المدخل المعجمي له دون تجريد لها من حروف الزيادة، ودون رد الجمع إلى المفرد، ودون رد حروف العلة لأصلها، فقد نتج على إتباع هذه الطريقة في ترتيب مادة المعجم أن يكون فيه تضخم في عدد التعبيرات التي تبدأ بحرف الألف، وقد تم معالجة هذه المشكلة وذلك بعمل مداخل فرعية تحت المدخل الرئيسي لكل حرف، مع إضافة الحرف الثاني من بداية الكلمة إلى الحرف الأول، **وبالتالي** وزعت تعبيرات حرف الألف على سبعة وعشرين قسما، حيث صار تحت الألف : أ ب ، أ ت ، أ ث ... الخ .

- ترتيب الألف المقصورة ضمن حرف الياء .

- يكتب الحرف الأول من حروف التعبير ثم شرطة مائلة ثم رقم التعبير، ثم شرطة أفقية ، ثم التعبير مثال ذلك : " أبا عن جد " يكتب هكذا : أ | 1- أبا عن جد .

- في حالة وجود بدائل لأحد ألفاظ التعبير توضع هذه البدائل بين قوسين هلالين، وبين كل بديل تليه شرطة أفقية مثال ذلك : أثقلته الأعباء (الديون، المسئوليات)، أما في حالة كثرة

هذه البدائل يكفي بثلاثة بدائل ويوضع بعدها ثلاث نقاط هكذا : إبرام (اتفاق - صلح - معاهدة ...) .

- ذكر التعبير ثم معناه أو معانيه المختلفة ثم المثال أو الشاهد ويكون مسبقا بمربع صغير في بداية¹ .

4- طريقة شرح وتفسير التعبير الاصطلاحي :

يقوم المعجم في بيانه لمعنى التعبير الاصطلاحي على طريقة الشرح بالتعريف والتفسير ، مع الاهتمام بسياق التعبير حين يتطلب الأمر ذلك، مع اللجوء إلى ذكر المرادف أو الضد، أو التشبيه بالنظير، إذا دعت الحاجة لذلك ، مع استثناء التعبيرات الواضحة بذاتها من الشرح والتفسير؛ لأن التفسير هنا سيكون أقل وضوحا من التعبير بنفسه² ويراعى في لغة الشرح مجموعة من النقاط منها ما يأتي :

- سهولة العبارة ودقتها .
- بيان الغريب من الكلمات إن وجد .
- بيان الصلة بين وحدات التعبير .
- بيان أثر البناء الصرفي والتركيبى في المعنى .
- بيان الأثر الدلالي الذي أصيب التعبير أو بعض وحداته .
- ذكر المعلومات المتصلة بالتعبير بما يكفي لبيان معناه دون الإيجاز أو إسهاب ممل .
- إيضاح السياق التاريخي للتعبير، مع ذكر ما يرتبط من قصص وطرائف بغرض إيضاح معناه أو تنشيطا لذهن القارئ ودفعاً للسأم، حين يكون من اللائق ذكر معناه .

1-ينظر: محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ص14.

2-ينظر : المصدر نفسه ، ص 14.

- بيان ما أصاب التعبير من تحول دلالي : رقياً أ انحطاطاً .
- بيان ما أصيب التعبير أو بعض وحداته من تغير صوتي أو صرفي أو نحوي، وسبب ذلك.
- الإشارة إلى الأصل الأعجمي في التعبيرات المعربة والمترجمة .
- بيان الصلة بين المعاني المختلفة، في حالة تعدد معاني التعبير أو أوجه المعنى¹

وقد أعتمد المؤلف في طريقة الشرح على الشواهد والأمثلة مع تدخله في صياغتها، وذلك في قوله " على الرغم من أن تعبيرات المعجم لها شواهد عندي من العربية المعاصرة، إلا أنني تدخلت كثيراً في صياغة كثير من الشواهد والأمثلة، لتتناسب المعجم من حيث الوضوح والدقة والإيجاز، حيث إنني من المعاصرين ، فجعلت من نفسي راوياً وشاهداً على العربية المعاصرة.²"

وقام أيضاً بتبيان معنى التعبير، وذكر المثال مع تأصيله للتعريف لمعرفة موقعه الزمني من العربية، إذا كان محدثاً أم امتداداً للقديم، وإذا دعت الحاجة إلى ذكر ما ارتبط بالتعبير من موقف أو حادثة فعلت، وجاء هذا واضحاً في الأعم الأغلب في التعبيرات الاصطلاحية التي تنتمي إلى الأمثال، وقد أثمر هذا التأصيل بيان مدى التطور الذي لحق التعبير من ناحية المبنى أو ناحية المعنى، هذا التطور الذي وصل إلى حد الانقلاب الدلالي³ .

5- مصادر جمع مادة التعبير الاصطلاحي :

جمعت مادة المعجم (التعبيرات الاصطلاحية) من مصدرين رئيسيين :

1-محمد محمد داود ، المعجمات والإستثمار في اللغة العربية، المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي في العربية نموذجاً ، ص 10.

2-محمد محمد داود ، المعجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ص 15.

3-ينظر :المصدر نفسه ، ص 15.

1- المصادر القديمة من كتب التراث، مثل : كتب الأدب والشعر والنثر ومن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، مما واكب روح المعاصرة أو امتد استعماله إلى العربية المعاصرة.

2- اللغة المعاصرة المكتوبة والمنطوقة التي تدور على ألسنة الناس في مستوى الفصحى متبعا المنهج الوصفي الذي يقوم على رصد التعبيرات من الواقع اللغوي دون محاكاة لها.

وقد اعتمد في جمع مادة المعجم على مصادر متنوعة التي تمثل العربية المعاصرة تمثيلا صادقا منها الصحف وبخاصة : الأهرام ، وأخبار اليوم ، والأخبار ، والجمهورية ، والروايات بخاصة : أعمال كبار الأدباء ، والكتاب، وهذا في جانب اللغة المكتوبة، أما إلى جانب مادة سماعية مجموعة من نشرات الأخبار والتحليلات الإخبارية بالإذاعة والتلفزيون.

فقد تنوعت المصادر بين المنطوق والمكتوب، فلم يقتصر فقط على نقل المكتوب؛ بل أضيف إليه المنطوق، الذي يعكس الاستعمال الحي للغة العربية في ثقافة العصر، مع الثراء الكبير في التعبيرات اللغوية، وتنوعت بتنوع التخصصات والمجالات مع توظيف روايات في المعجم كرواية نجيب محفوظ، والتي كانت حافلة بالتعبيرات التي استعملها استعمالا موفقا مازجا فيما بين التعبيرات القديمة والحديثة، وضابطة المعنى بدقة¹ وهذا نموذج من رواية السراب لنجيب محفوظ قائلا : << هل أجد في السير، أم يحسن بي أن ألقى نظرة إلى ما حولي ؟ ثم تبين لي أنه ليس ثم ما يستوجب التردد ؛ فأمضي على وجهي >> .

وفي هذه العبارات عبارات جديدة :

- ألقى نظرة : أي نظر نظرةً عابرةً سريعة .

- التردد : القلق وعدم الجزم في أمر ما .

1-ينظر : محمد محمد داود ، المعجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ص 9 و 10.

- أمضي على وجهي : سرعة الحركة دون وجهة محددة¹ .

-معايير اختيار التعبيرات في المعجم :

لاختيار التعبيرات الاصطلاحية في المعجم علينا إتباع المعايير الآتية :

- ثبات التعبير تركيبيا ودلاليا في العربية المعاصرة .

- شيوع استعماله في نصوص العربية المعاصرة .

- تحول التعبير عن معناه الحرفي إلى معنى مغاير شاع في نصوص العربية المعاصرة.

- أن يقوم التعبير بمجموع ألفاظه مقام الوحدة المعجمية ذات الكلمة الواحدة .

- صعوبة الترجمة الحرفية للتعبير إلى لغة أخرى .

- عدم إمكانية الاستغناء عن أي كلمة في التعبير أو للإشارة إليها بضمير أو استبدالها بكلمة أخرى .

1-نجيب محفوظ ، رواية السراب ، ص 239.

فصل ثان

"دراسة تطبيقية في البنية اللسانية
والدالية للتعبير الاصطلاحي في معجم
التعبير الاصطلاحي للعربية المعاصرة
لمحمد محمد داود"

1- البنية اللسانية وخاصيتها في التعبير الاصطلاحي

البنية اللسانية :

البنية : بنى يبني، ابن ، بناء ، بنيانا وبناية فهو بان والمفعول يبني¹ ، ولسانية : من لسن يلسن لسنا فهو لسن وألسن، ولسانية اسم مؤنث منسوب إلى لسان، مصدر صناعي من لساني² ، ومنه انبثقت مفردة لسانية .

فالبنية اللسانية هي طريقة بناء الوحدات اللغوية وربطها مع بعضها ضمن تركيب واحد يؤدي معنى ما، وهي أيضا الصيغة التي تبنى بها الوحدة اللسانية سواء كانت مفردة أو تركيب، وضمن هذه الوحدة اللسانية يؤدي كل عنصر لغوي وظائفه سواء نحوية أو دلالية، ودراسة البنية اللسانية للتعبير الاصطلاحي تقتضي معرفة نوع الصيغة التركيبية التي يأتي عليها هذا التعبير (التركيب) من جمل فعلية أو شبه جملة أو جمل اسمية أو جملة إضافية أو وصفية وغيرها من صيغ التراكيب المشكلة لوحدات لسانية كبرى .

الجملة الفعلية :

هي جملة تتكون من فعل وفاعل ومفعول به إذا كان الفعل متعديا، ويكون تركيبها الاسنادي مركب من فعل مع فاعل أو نائب فاعل مثل جاء المولى

وتتنوع التراكيب الاسنادية بتركيب الوحدات اللغوية الأولى فيها؛ لأنها تعد العنصر الأساسي في ضبط التراكيب اللغوية، فإذا كان فعلا يطلق عليه المركب الفعلي، ومن نماذج التعبير الاصطلاحي التي أوردها محمد محمد داود وهي على هذه الصيغة :

- أخذ في يده :³

1- ينظر :أحمد مختار عمروآخرون ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب،ط1، 1429 هـ2008، هـ-

مج1، ص 250 252.

2-ينظر :المصدر نفسه،ص 2009-2010.

3-محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة ،ص29.

يشكل هذا التعبير الاصطلاحي جملة فعلية مركبة من فعل (أخذ) وجار ومجرور (في يده)، وردت هذه الصيغة جملة فعلية وتركيبها الإسنادي متكون من فعل وفاعل وجار ومجرور، فلفظة (أخذ) حسب ما ورد في تصنيف اللغويين صنفتم ضمن الأفعال، وتحمل دلالة الفعل الماضي، أما الفاعل في هذه الجملة ورد ضمير مستتر تقديره (هو)، ولفظة (في يده) متكونة من حرف الجر (في) واسم المجرور (يده) والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه مجرور .

فمن خلال العناصر التركيبية التي كونت هذه الجملة حسب تصنيف اللغويين وحسب وحداتها اللغوية التي تضمنتها تدرج ضمن المركب الفعلي .

2- بذل قصارى جهده :¹

هذا النوع من التعابير الاصطلاحية مشهور بين الناس ورد على شكل جملة فعلية متكونة من فعل وفاعل مستتر ومفعول به ومضاف، جاءت هذه الجملة فعلية؛ لأنها متكونة من الفعل (بذل) حسب تصنيف اللغويين، وهو يحمل دلالة الماضي؛ للدلالة على زمن مضى، أما الفاعل جاء ضميراً مستتراً تقديره (هو)، ولفظة (قصارى) مفعول به، أما (جهده) مركب إضافي مكون من مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، فمن خلال ملاحظة العناصر التركيبية لهذا التعبير الاصطلاحي، تم إدراجه ضمن الجمال الفعلية حسب وحداته اللغوية .

3 - تسرب النبأ :²

تشكل صيغة التعبير الاصطلاحي تسرب النبأ جملة فعلية مركبة من فعل وفاعل ، فلفظة (تسرب) فعل ماض حسب تصنيف اللغويين ، أما (النبأ) فهي فاعل مرفوع للفعل الماضي (تسرب)، ومن خلال هذه العناصر التركيبية المكونة لهذا التعبير وبحسب وحداته اللسانية فهو ينتمي للجملة الفعلية .

1-المصدر السابق،ص164.

2-محمد محمد داود، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ص 192.

4 - لبت الشباب يعود يوما¹:

جملة فعلية مكونة من فعل واسم وفعل ومفعول به ، فهذه الجملة تحتوى على عدة وحدات لغوية فالوحدة اللغوية الأولى (لبت) حسب تصنيف اللغويين تحمل دلالة فعل الماضي الناقص لأنها من أخوات إن ورضها التمني، والوحدة اللغوية الثانية (الشباب) فهي اسم (لبت) مرفوع ، أما الوحدة اللغوية الثالثة (يعود) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) ، أما (يوما) فهي مفعول به والجملة الفعلية (يعود يوما) في محل رفع خبر (لبت) من خلال التركيب اللغوي لهذه الوحدات اللغوية تتدرج هذه الجملة ضمن الجمل الفعلية وبالنظر إلى وظيفتها البلاغية فهي أسلوب إنشائي غرضه التمني .

5 - جوع كلبك يتبعك²:

جملة فعلية مركبة من فعل أمر وفاعل ومفعول به ومضاف إليه وفعل وفاعل فهذه الجملة تحتوي على تركيبين لغويين في جملة واحدة، فالتركيب اللغوي الأول يحتوي على فعل أمر وفاعل ومفعول به، فالفعل (جوع) حسب تصنيف اللغويين فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، و(كلبك) مفعول به منصوب وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، أما التركيب اللغوي الثاني يحتوي على فعل وفاعل ، فالفعل (يتبعك) فهو فعل مضارع مرفوع وكاف الخطاب فهي ضمير في محل رفع فاعل . ففي هذه الجملة الفعلية تركيبين في جملة واحدة، ومن خلال التصنيف اللغوي لهذه العناصر التركيبية تصنف ضمن الجمل الفعلية وللاشارة أن هذا التعبير يندرج ضمن التعبير الاصطلاحي العامي .

من خلال تحليلنا لهاته الجمل الفعلية والتي كانت أول وحدة لغوية فيها هي الفعل ، نستخلص ما يلي :

1-محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ص 478.

2-المصدر نفسه، ص227.

- لا حظنا أن الوحدة اللغوية الثانية فيها وهي الفاعل والذي يعد ركن أساسي في الجملة الفعلية، فقد ورد في صياغات مختلفة، أحيانا يأتي ضميرا مستترا وذلك في (أخذ في يده) ، وأحيانا ظاهرا وذلك في (تسرب النبا) ، وأحيانا أخرى ضميرا متصلا، وذلك في (جوع كلبك يتبعك).

- تنوع أزمنة الأفعال، فهي لم ترد على صيغة واحدة فقط؛ بل وردت بين الماضي والمضارع والأمر .

- تفاوتت الجمل الفعلية فيما بينها، منها ما اكتفت بوحدين لغويتين (فعل وفاعل) ، ومنها ما تعدت إلى وحدات لغوية أخرى (فعل وفاعل ومفعول به) .

- تضمن التركيب اللغوي الواحد أحيانا وحدتين لغويتين، بمعنى أننا نجد جملتين في جملة واحدة في التعبير الاصطلاحي الواحد مثال ذلك (ليت الشباب يعود يوما) .

الجملة الاسمية :

هي الجملة التي تتكون من مبتدأ وخبر، والخبر هو المتمم لمعنى الجملة .

وتتنوع التراكيب بتنوع الوحدة اللغوية الأولى ، فهي المعيار الأساسي في ضبط هذا التركيب، فإذا كان اسما يطلق عليه المركب الاسمي، ومن نماذج التعبير الاصطلاحي التي أوردها محمد محمد داود ما يأتي :

1- حصان طروادة¹:

يندرج هذا التعبير الاصطلاحي ضمن المركبات الاسمية وهو مشهور في معنى حرب الخدعة؛ لأن أول وحدة لغوية فيه هي الاسم (حصان)، لهذا فهي في تصنيف اللغويين مبتدأ، والمبتدأ يكون اسما سواء كان مفردا أو مثني أو جمع، ولفظة (طروادة) كلمة مفردة وردت بعد المبتدأ، وقد صنفها اللغويون خبرا للمبتدأ (حصان)، فصيغة هذه الوحدة اللسانية تشكل مركبا اسميا، ولذلك كثير من التعبير الاصطلاحية التي تأتي على هذه الهيئة .

¹-المصدر السابق، 239.

2- دموع التماسيح¹:

يعد هذا التعبير من التعابير الاصطلاحية المشهورة في معنى الخداع، ويندرج تركيبه ضمن المركبات الاسمية، وذلك لاحتواء الوحدة اللغوية الأولى فيه على الاسم (دموع)، ويصنفه اللغويون على أنه مبتدأ لوروده في بداية الجملة، ولفظة (تماسيح) هنا وردت خبر مفرد للمبتدأ (دموع)، ولذلك فإن تركيب هذا التعبير هو تركيب يندرج ضمن المركبات الاسمية.

3- خليل الله²:

يصنف هذا التعبير الاصطلاحي ضمن التركيب الاسمي؛ لأنه ابتداء باسم، وذلك لورود الوحدة اللغوية الأولى فيه اسماً ألا وهي لفظة (خليل)، فاسم (خليل) في تصنيف اللغويين هو مبتدأ؛ لأنها جاءت في أول الجملة، لأن كل اسم في أول الكلام يعد مبتدأ فجاء المبتدأ في هاتين الوحدة اللغوية مفرداً، أما الوحدة اللغوية الثانية لفظ الجلالة (الله)، فهي خبر للمبتدأ (خليل)، لذلك من خلال هذا التركيب يشكل لنا المركب الاسمي الذي كون من مبتدأ وخبر .

4- ذئب في جلد حمل³:

التعبير الاصطلاحي الذي هو بين أيدينا يدرج ضمن التركيب الاسمي وهو رمز لمعنى الاحتيال والمكر والخداع، ويشتمل هذا التركيب على عدة وحدات لغوية (مبتدأ ،حرف جر، اسم مجرور ومضاف إليه)، فالوحدة اللغوية الأولى مبتدأ (ذئب)، أما الوحدة اللغوية الثانية هي حرف الجر (في)، الوحدة الثالثة (جلد) اسم مجرور لحرف الجر (في)، أما لفظة (حمل)، فهي الوحدة اللغوية الرابعة وهي مضاف إليه بحسب تصنيفات أهل اللغة وشبه

¹-محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ص269.

²-المصدر نفسه ، ص 260.

³- المصدر نفسه، ص271.

الجملة المتكونة من الجار والمجرور في محل رفع خبر وهي وحدة لغوية مقابلة للوحدة الأولى (المركب الاسمي) .

5- زامر الحي لا يطرب¹:

يشكل التعبير الاصطلاحي (زامر الحي لا يطرب) مركبا اسميا لأنها تبدأ باسم، وقد اشتمل عدة وحدات لغوية (اسم ، مضاف إليه ، أداة نفي وفعل)، فالوحدة اللغوية (زامر) مبتدأ مرفوع، وذلك لوروده في أول التعبير، و(الحي)، فهو مضاف إليه مجرور بحسب تصنيف أهل اللغة، أما الأداة (لا) أداة نفي ولفظة (يطرب) فعل مضارع مجزوم باللام النافية ، والجملة المنفية (لا يطرب) فهي خبر مرفوع للمبتدأ (زامر)، فاستنادا على هذه العناصر اللسانية المشكلة لوحدات لغوية أدرج التعبير في خانة المركبات الاسمية .

ومن خلال تحليل البنية اللسانية للتعبيرات الاصطلاحية وتصنيفها ضمن التركيب الاسمي نستنتج :

- أن الوحدة اللغوية الأولى في كل هذه التعبيرات الاصطلاحية جاءت اسما (مبتدأ).

- تنوع الصيغ التي جاء بها الخبر في هاته التعبيرات، نجد في بعض التراكيب ورود الخبر فيها مفردا، وذلك في (حصان طروادة)، فلفظة (طروادة) خبر مفرد ، وفي بعض التراكيب الأخرى، ورد شبه جملة، وذلك في (ذئب في جلد حمل)، فشبه الجملة (في جلد حمل) خبر، وفي بعض التراكيب جاء جملة اسمية في قولنا (زامر الحي لا يطرب) فالجملة المنفية (لا يطرب) هي خبر مرفوع .

- تضمن التعبير الاصطلاحي وحدتين لغويتين في التركيب الاسمي الواحد ، لأن الوحدة الثانية تكمل معنى الوحدة الأولى؛ أي لا يمكننا فصلهما، وذلك في قولنا (زامر الحي لا

¹ - محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة ، ص296.

يطرب) فعندما نقول (زامر الحي)، يبقى لنا التركيب ناقص، فبإتمامنا للوحدة الثانية يتضح لنا المثال ويكمل معنى التركيب .

شبه الجملة :

المراد بشبه الجملة هي الظرف والجار والمجرور وقد أشبهها الجملة في كونها متعلقين في مفهومها بالفعل أو ما يشبهه¹ .

تتنوع تراكيب شبه الجملة حسب الوحدات اللغوية، فالوحدة اللسانية الأولى تعد المعيار الأساسي لها، فإذا كانت الوحدة الأولى لها حرف جر مع المجرور أو ظرف زمان أو مكان، فهي تعد في التصنيف اللغوي شبه جملة، ومن نماذج التعبير الاصطلاحي الواردة في المعجم وهي بحسب التصنيف اللغوي تشكل وحدتها اللسانية الكبرى شبه جملة ما يأتي :

1- تحت الحراسة :²

يضرب هذا التعبير الاصطلاحي في معنى الرقابة الصارمة، ويدرج تركيبه ضمن شبه الجملة، فقد ابتدأ التعبير بظرف مكان، وهو على وحدتين لغويتين، الوحدة الأولى هي ظرف المكان (تحت) ، والوحدة الثانية هي لفظة (الحراسة) مضاف إليه مجرور..
ولذلك صنف ضمن مركبات أشباه الجمل لاحتواء الوحدة اللغوية الأولى على ظرف المكان.

2- ساعة الصفر :³

يصنف هذا التعبير الاصطلاحي الذي يضرب في معنى ابتداء العمل في وقت محدد ضمن تركيب شبه الجملة، لاحتواء الوحدة اللغوية الأولى فيه على ظرف الزمان، وهي لفظة (ساعة)، ويحتوي هذا التركيب اللغوي على وحدتين، فالوحدة الأولى هي (ساعة) ظرف

¹ محمد سمير نجيب اللبدي ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، بيروت ، ط1، (1405 -- 1985) ، ص111.

² محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة ، ص 187.

³ -المصدر نفسه، ص 300.

زمان، وهي مضاف والوحدة الثانية (الصفير) مضاف إليه مجرور، وعلى هذا الأساس أدرج هذا التركيب ضمن أشباه الجمل .

3- على الرحب والسعة¹:

يرمز هذا التعبير الاصطلاحي إلى معنى استقبال الآخر بوجه طلق، ويدرج تركيبه ضمن تركيب أشباه الجمل؛ لأنه ابتداء بحرف الجر (على)، والتعبير مكون من عدة وحدات لغوية، وهي (حرف جر واسم مجرور وحرف العطف و الاسم المعطوف)، فالوحدة اللغوية الأولى (على) حرف جر والوحدة الثانية (الرحب) اسم مجرور ب (على)، ثم يأتي بعدها حرف العطف (و)، وهي الوحدة الثالثة، أما(السعة) ، فهي اسم معطوف على الاسم المجرور (الرحب)، فمن خلال تحليلنا لهاته الوحدات اللسانية التي كونت لنا هذا التركيب المكون من (حرف واسم وحرف واسم معطوف) تم تصنيفها حسب اللغويين ضمن شبه الجملة .

- في لمح البرق:²

يرمز هذا التعبير الاصطلاحي إلى معنى الخفة والسرعة في قضاء الحاجة أو حدوث شيء ما كالعمل أو القيام بالفعل، وهو من التراكيب التي تدرج ضمن أشباه الجمل لاحتوائه على أول وحدة لغوية تتمثل في حرف الجر (في)، وهو تركيب لساني يتكون من عدة وحدات لغوية منها حرف الجر (في) ، والاسم المجرور (لمح) ، والمضاف إليه (البرق)، واستنادا على هاته الوحدات اللغوية تم تصنيف هذا التعبير الاصطلاحي ضمن مركب شبه الجملة.

¹-محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ص374.

²-المصدر نفسه، ص422.

5- كالسيف القاطع¹:

يتضمن التعبير الاصطلاحي الذي بين أيدينا معنى الصرامة في المواقف والشدة في العمل، ويدرج ضمن المركب اللساني شبه الجملة، وذلك لاحتواء أول وحدة لغوية فيه على حرف الجر (الكاف)؛ ويتكون من وحدات لغوية أخرى، كلفظة (السيف) اسم مجرور بالكاف، وهو مضاف ، ولفظة (القاطع) مضاف إليه مجرور، ولذلك يدرج هذا من التعابير ضمن أشباه الجمل .

ومن خلال تحليلنا للبنية اللسانية لها ته التعابير الاصطلاحية السالفة الذكر والتي

وردت في معجم محمد محمد داود نخلص إلى الآتي :

تنوعت التعابير الاصطلاحية وجاءت على صيغ مختلفة منها ما كانت وحدتها اللغوية الأولى حرف جر مثل (كاف ، في ، على)، ومنها ما كانت وحدتها اللغوية الأولى ظرف زمان أو مكان، وذلك مثل (ساعة ، تحت)، وعلى هذا الأساس تم تصنيفها ضمن المركبات اللسانية أشباه الجمل

الجملة الوصفية :

يقتضي هذا النوع من التركيب وجود الصفة والموصوف ضمن وحداته اللسانية، وقد يأتي ظاهر في معناه من حيث الجمل، كما قد يستدرك من خلال البنية اللسانية كمعنى باطني، ويسمى المركب الوصفي ومن نماذج التعبير الاصطلاحي التي تنطبق عليه وهي كالاتي :

¹ -محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ص 446.

1- ابتسامة صفراء¹:

يشكل التعبير الاصطلاحي (ابتسامة صفراء)؛ أي - الابتسامة الكاذبة - مركبا اسميا مكون من وحدتين لغويتين (مبتدأ و خبر)، مبتدأ (ابتسامة) و(صفراء) خبر هذا بالنسبة لظاهر التركيب الذي وضع فيه ، إلا أنهما يحملان (المبتدأ والخبر) في دلالتهما قالب الصفة والموصوف، ومثال ذلك في قولنا (جاء الشخص مبتسما) ؛ أو ابتسم الشخص ابتسامة صفراء، فمن الناحية الدلالية شكل التعبير الاصطلاحي مركبا وصفيا .

2- البيت الأبيض²:

يتضمن التعبير الاصطلاحي (البيت الأبيض) معنى مؤسسة رعاية السلام في العالم وهي مؤسسة سياسية، ولكن الظاهر من اللفظ يشير إلى مركب وصفي يتكون من صفة وموصوف، الأصل فيهما مركب اسمي مكون من وحدتين لغويتين وهي المبتدأ والخبر ، أولهما (البيت)، وهي لفظ مفرد (مبتدأ) والوحدة الثانية (الأبيض) لفظ مفرد (خبر)، هذا فيما يخص البنية التركيبية الظاهرة لهما، إلا أنهما يحملان دلالة وبنية عميقة تتجلى من خلال مركبهما الوصفي فالبيت موصوف والأبيض صفة لهذا البيت .

3- الثلاثاء الأسود³:

هذا التعبير الاصطلاحي من التعبيرات الشائعة في معنى الشؤم لما تعلق بذلك اليوم، ولأن لون السواد تستعمله العرب في معنى الحزن فارتبطت دلالة هذا التعبير بمعنى الثلاثاء المحزن أو المشؤوم، وهو مركب اسمي في ظاهره يظهر من وحداته اللسانية المتشكلة من المبتدأ والخبر (الثلاثاء : مبتدأ / الأسود : خبر)، ولكن من ناحية المعنى الباطني فهما

¹ - محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة ، ص17.

² - المصدر نفسه ، ص 78.

³ - المصدر نفسه ، 87.

يشكلان مركبا وصفيا، فالثلاثاء هو الاسم الموصوف والأسود صفة لهذا الموصوف وبالتالي يندرج هذا التركيب ضمن المركب الوصفي .

4 - جهنم الحمراء¹:

لشدة وهول الحال التي وصفت بها نار جهنم، أصبح هذا التعبير الاصطلاحي شائعا عند العرب في معنى الهول والرعب، وهو بهذه الصيغة يشكل مركبا اسميا يتكون من المبتدأ والخبر، فلفظة (جهنم) مبتدأ مفرد أما (الحمراء) خبر مفرد للمبتدأ(جهنم)، هذا فيما يخص البنية التركيبية اللسانية التي صيغا فيها، وحسب التركيب الاسنادي لهما فهما يحملان قالب الصفة والموصوف باطنيا، فلفظة (جهنم) موصوف و لفظة (الحمراء) صفة لجهنم، وعليه فهما وحدتان لغويتان لتركيب اسمي ظاهري إلا أنهما في دلالتهما العميقة يحملان الصفة والموصوف وعلى هذا الأساس أدرجا ضمن المركب الوصفي .

5- كذبة بيضاء²:

يشيع استعمال هذا النوع من التعابير الاصطلاحية في معنى الكذب البين أو الخفيف المقبول، ويشكل هذا التعبير اللساني مركبا اسميا مكونا من وحدتين لغويتين (مبتدأ وخبر)، (كذبة) هي المبتدأ و(بيضاء) خبر للمبتدأ (كذبة وهذا يتضح مباشرة من ظاهر التركيب الذي المستساغ، أما من الناحية الدلالية فهما يحملان معنى الصفة والموصوف ، فالكذبة هي الموصوف والبيضاء صفة لنوع هذا الكذب، ولذلك شكلت مركبا وصفيا من خلال وحداتها اللسانية.

¹محمد محمد داود، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة ، ص227.

² - المصدر نفسه ، ص 448.

المركب الإضافي:

هو أحد أنواع التراكيب اللسانية المكون من مضاف ومضاف إليه، وهناك نماذج كثيرة من التعبيرات الاصطلاحية الواردة في معجم التعبير الاصطلاحي لمحمد محمد داود نذكر منها ما يأتي بالشرح والتفصيل :

1- أم الكبائر:¹

يعد التعبير الاصطلاحي (أم الكبائر) من التعبيرات الاصطلاحية الشائعة في معنى ارتكاب المحرمات كقتل النفس وغيرها، وهو مركب اسمي مكون من وحدتين لغويتين ، فالوحدة الأولى جاءت في صيغة المفرد (أم) والوحدة الثانية جاءت في صيغة الجمع (الكبائر) ، والوحدة الثانية جاءت مكملة ومتممة للوحدة الأولى، ولذلك تعتبر كلمة الكبائر مضاف إليه؛ أي مضافة لكلمة أم وبالتالي تشكل هذه الصيغة اللسانية مركبا إضافيا أدى المعنى المطلوب.

2- خضراء الدمن:²

يطلق هذا التعبير الاصطلاحي العربي كناية على المرأة الجميلة ذات الخلق السيئ، وقد استوحته العرب من الحديث النبوي الشريف، وهو بهذه الصيغة اللسانية يشكل مركبا اسميا يتكون من وحدتين لغويتين (مبتدأ وخبر) ، فالتلفظ (بخضراء) فقط، يستوجب حضور الوحدة اللغوية الثانية لإتمام معنى التركيب، وإضافة لفظة (الدمن) أتمت معنى هذا التركيب، وهو ما يسهم في تشكيل المركب الإضافي المكون من مضاف (خضراء) ومضاف إليه (الدمن).

¹ - محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ص 141.

² - المصدر نفسه ، ص 254.

3- خلط الأوراق¹:

يتكون هذا التعبير الاصطلاحي (الاسمي) من وحدتين لغويتين ومعناه يشير إلى تعقد الأمور، فالوحدة الأولى وردت في صيغة المفرد (خلط)، أما الوحدة الثانية (الأوراق) وردت في صيغة الجمع، فالوحدة اللسانية الثانية جاءت متممة لمعنى الوحدة اللسانية الأولى، فلفظ (الأوراق) مضاف إليه تم إضافته للفظ خلط المضاف وهو ما يشكل المركب الإضافي .

4- ذات النطاقين²:

يستعمل هذا التعبير الاصطلاحي كناية عن المرأة التي لها شأن عظيم، وقد لقت به أسماء بنت أبي بكر؛ لأنها أخذت أحد نطاقيها وربطت به سفرة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، وهو مركب اسمي يشتمل وحدتين لغويتين، الوحدة الأولى مبتدأ والثانية خبر، فقولنا (ذات) استوجب حضور الوحدة اللغوية الثانية لإتمام المعنى (النطاقين) التي أتت معنى التركيب كاملاً، وقد شكلت لنا مركباً إضافياً مكوناً من مضاف (ذات) ومضاف إليه (النطاقين) .

5- رأس المال³:

يطلق التعبير الاصطلاحي رأس المال على من يمتلك ثروة مالية تسخر في بناء مشروع اقتصادي أو تجاري أو من يكسب علماً وهو يعتبر بالنسبة له أساس كل شيء، وتشكل هذه الصيغة مركباً اسمياً يتكون من وحدتين لغويتين، الوحدة الأولى (رأس) والوحدة الثانية (المال)، وكل من هاتين الوحدتين جاءتا لإتمام معنى الوحدة اللسانية الأخرى، وفي

¹ - محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة ، ص 259.

² - المصدر نفسه ، 271.

³ - المصدر نفسه، ص 277.

هذا التركيب أضيفت الوحدة اللسانية المال إلى الوحدة الأولى (المال) على أساس أن الثانية مضاف إليه والأولى مضاف وهو ما شكل مركبا إضافيا .

من خلال تحليلنا للمركب الإضافي لاحظنا أن كل المركبات اللسانية للتعبير الاصطلاحي تحتوي في الغالب على وحدتين لغويتين، فكل وحدة لسانية متممة للوحدة الأخرى؛ أي أن حضور الوحدة الأولى استوجب حضور الوحدة اللسانية الثانية من أجل إتمام المعنى والتركيب، وأن المركب الإضافي في التعبير الاصطلاحي لا بد أن يحتوي على وحدتي المضاف و المضاف إليه.

2- البنية الدلالية في التعبير الاصطلاحي:

البنية الدلالية في التعبير الاصطلاحي هي المكون الدلالي الذي لا يمكن فهمه أو إدراكه من خلال الوحدات اللسانية التي تنتمي للتركيب، وإنما هي مكون دلالي متواضع أو مصطلح عليه يفهم من خلال التعبير كله أو الوحدة اللسانية الكبرى، ويعني ذلك فهم معاني مفردات التركيب متلازمة مع بعضها البعض ولا يمكن فهم معناها وهي منعزلة عن بعضها، ويتجلى ذلك فيما يسمى بالتعبير الجاهز أو الاصطلاحي (idiom) أو التركيب الموحد (unitary complex) أو المركب (composite).¹

ومن نماذج البنية الدلالية في التعبير الاصطلاحي الوارد في معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة لمحمد محمد داود ما يأتي :

¹ - كمال علوش ، نظرية الرصف وآفاق بناء معجم تاريخي للتعبير الاصطلاحي العربي ، جامعة ورقلة (الجزائر)، مجلة الأثر، العدد 23 ديسمبر 2015، ص 52.

- أعوذ بالله: ¹

لفظة (أعوذ) تعني الاستعاذة، و(الله) لفظ الجلالة له دلالة اعتقادية، عندما جمعا هذا التركيبين في تركيب سياقي يعني اللجوء إلى الله؛ أي ألتجئ إلى الله وألوذ به، لذا فإن هذين التركيبين حافظا على دلالتهما الأساسية وعلى الحقل الدلالي الذي يندرج ضمنه حتى باجتماعهما تعني على دلالة واحدة.

- البلد الأمين: ²

هو أحد التعبيرات الاصطلاحية المشهورة في معنى بلاد الحرمين الشريفين، وكل بلد من بقاع الأرض يمكن أن يكون آمنا، ولكن شاعت الدلالة الاصطلاحية لهذا التعبير في المكان الذي عاش فيه الرسول صلى الله عليه وسلم، كما وصفه القرآن الكريم، فدلالة لفظ البلد ودلالة لفظ الأمين إذا اجتمعتا تعطينا معنى حصول الأمن في أي بلد مقصود، ولكن اختصت الدلالة بالتواضع في معنى الحرمين الشريفين، وشاعت الدلالة فبمجرد ذكر هذا التعبير يتبادر للذهن أنه بيت الله الحرم.

- التذوق الفني: ³

يعد التعبير الاصطلاحي (التذوق الفني) من التعبيرات التي شاعت حديثا وخاصة في المجال الفني، ويدل هذا التعبير على نمو الذوق والخبرة في هذا المجال ومعرفة وتمييز رديء الفن من جيده، وترجع دلالة هذا التعبير إلى تواضع أهل الاختصاص، وليس من اجتماع مفردات هذا التعبير، فلفظة (التذوق) لها علاقة بالشئ المحسوس المادي الذي يدرك بحاسة الذوق كاللسان مثلا، بينما الفن كلمة مجردة تعني مجال نشاط معين، ولكنه لا يدرك

¹-محمد محمد داود، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ص56.

²-المصدر نفسه، ص77.

³- المصدر نفسه، ص79.

بالذوق، واجتماع اللفظتين للدلالة على معنى نمو الذوق والخبرة في المجال الفني تأتي من اصطلاح الجماعة وليس من تجاوز الوحدات اللسانية التي تنتمي إلى هذا التعبير .

- الثلاثاء الأسود:¹

يطلق هذا التعبير على معنى اليوم الذي حدثت به أحداث مشؤومة فهو يشير إلى يوم يحمل من الحزن والأسى ما يؤرق صاحبه عند تذكره، وهذا لتمييز هذا اليوم عن بقية الأيام الأخرى، وهذه الدلالة دلالة اصطلاحية أطلقت في هذا التعبير مع أن وحداته اللسانية لا يمكن عند اجتماعها أن تبوح بنفس الدلالة، فلفظة الثلاثاء هي يوم من الأيام ولفظة الأسود لون من الألوان يوحي بالحزن وغيره عند العرب، ولكنه يبقى يشير إلى دلالة اللون واجتماع اللفظتين معا لا يشير إلى هذه الدلالة، وإنما أطلقت كناية في هذا التعبير عن هذا اليوم المشؤوم المتعلق بأحداث سياسية .

- الثورة الخضراء:²

يطلق هذا التعبير الاصطلاحي في معنى التنمية والازدهار الزراعي، وهو من التعبيرات الاصطلاحية الحديثة أنتجه أهل الاختصاص وأطلق بالوضع العام في هذا المعنى، لأن وجود اللفظتين متجاورتين ضمن هذا التركيب ليس بالضرورة أن يشير إلى هذا المعنى، فلفظ الثورة له معنى لا يمت بصلة بلفظ الخضراء الذي يعني اللون ولا يعقل أن تكون الثورة بعدة ألوان، ولذلك فإن هذا التعبير أطلق في هذا المعنى بالوضع والاصطلاح وشاع استعماله عند عامة الناس .

الذئاب البشرية:³

¹- المصدر السابق، ص87.

²-محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ص87.

³-المصدر نفسه، ص96.

يطلق هذا التعبير الاصطلاحي لمرتكبي الجرائم في حق الإنسانية وخاصة جرائم الاغتصاب والقتل ، لأن الذنب البشري يقوم باغتصاب البراعم والبراءة وذلك لتجريده من الإنسانية والمشاعر ، وهذا التعبير أنتجه أهل الاختصاص وأطلق بالوضع العام في هذا المعنى ، لأن وجود اللفظتين ضمن تركيب واحد لا يشير إلى هذا المعنى ، فلفظة ذنب تعنى على حيوان وتدل دلالة هذه اللفظة على الخبث وعدم الرحمة ، بينما البشرية فهي من البشري بمعنى الإنسان الذي يتصف بالمودة والرحمة والكرم ، لذلك فإن هذا التعبير أطلق في هذا المعنى بالوضع والاصطلاح وشيوع استعماله عند العامة .

- السموم البيضاء:¹

يعد التعبير الاصطلاحي (السموم البيضاء) على التعبيرات التي شاعت حديثاً ، ويدل على المخدرات والتي تعد من الآفات التي يعاني منها المجتمع ، وترجع دلالاته إلى تواضع أهل الاختصاص عليه ، وليس من اجتماع مفردات هذا التعبير ، فلفظة سموم تدل على السموم بصفة عامة سواء سائلة كانت أو مسحوق ، بينما البيضاء لون من الألوان يدل على السلام والأمان والنقاء ، لكن باجتماع اللفظتين معا لا يشير إلى هذه الدلالة وإنما أطلق هذا التعبير كناية على المخدرات لاحتوائها على اللون الأبيض .

- السلك الدبلوماسي:²

يطلق هذا التعبير في معنى التمثيل السياسي لهيئة الموظفين في بلد أجنبي ، وهو من التعبيرات التي شاعت وخاصة في المجال السياسي ، وترجع دلالة هذا التعبير إلى تواضع أهل الاختصاص ، وليس باجتماع مفردات هذا التعبير ، فلفظة سلك تعني خيط أو نسيج ولفظة دبلوماسي فهي نظام وتدل على هيئات التنظيم في المجال سياسي ، واجتماع اللفظتين ضمن تركيب واحد للدلالة على معنى التمثيل السياسي لهيئة الموظفين في بلد أجنبي ، جاء من اصطلاح الجماعة اللغوية .

¹-محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة،ص103.

²- المصدر نفسه، ص102.

- التقليد الأعمى¹:

يطلق هذا التعبير بمعنى تتبع الآخرين وتقليدهم دون التمييز بين الخطأ من الصواب ، وهو من التعبيرات الاصطلاحية الحديثة الشائعة عند أهل الاختصاص وأطلق عليه بالوضع العام ، لأن وجود هذين اللفظين متجاورين ليس بالضرورة أن يشير إلى هذا المعنى ، فلفظة التقليد لا تمت بصلة بلفظة الأعمى التي تدل على البصير الذي فقد بصره ، لذلك فإن هذا التعبير أطلق في هذا المعنى بالوضع والاصطلاح عليه .

- الذهب الأسود²:

يعد هذا التعبير على البترول ، وهذه دلالة اصطلاحية أطلقت على هذا التعبير ، مع أن وحداته اللسانية عند اجتماعها لا تبوح لنا بنفس الدلالة ، فلفظة الذهب هي دلالة على أداة للزينة تتزين بها النساء ، بينما لفظة الأسود لون من الألوان يشير إلى الحزن ، لكن دلالاته تشير إلى اللون ، فاجتماع اللفظين لا يشير إلى هذه الدلالة وإنما أطلقت كناية في هذا التعبير لاحتواء البترول على اللون الأسود.

- الحرب الباردة³:

يطلق هذا التعبير الاصطلاحي على معركة أو حرب سلمية دون استعمال السلاح فيها، وهو من التعبيرات الاصطلاحية الحديثة أنتجها أهل الاختصاص ، فتجاور هذين اللفظين ضمن تركيب واحد لا يشير إلى هذا المعنى ، فلفظة حرب تدل على معركة أو ثورة ، بينما الباردة تعني برود الشيء البارد ، لذلك فإن هذا التعبير أطلق في هذا المعنى بالوضع والاصطلاح عليه.

¹-محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ص84.

²- المصدر نفسه ، ص 97.

³- المصدر نفسه ، ص90.

- الغزو الثقافي: ¹

يطلق هذا التعبير الاصطلاحي على انتشار ثقافات الدول الأخرى وطرق تعليمها، وترجمه دلالة هذا التعبير إلى تواضع أهل الاختصاص ، وليس من اجتماع مفردات هذا التعبير ، فلفظة الغزو لها دلالة على الاحتلال ،بينما لفظة الثقافي هي من الثقافة وتعني العلوم والمعارف والفنون بشتى أنواعها ، واجتماع اللفظين لدلالة على انتشار ثقافات الدول الأخرى وطرق تعليمها في المجال الثقافي ، وجاء هذا التعبير من اصطلاح الجماعة اللغوية وليس من تجاور الوحدات اللسانية التي تنتمي إلى هذا التعبير .

- جذب الاستثمار: ²

يطلق هذا التعبير الاصطلاحي بمعنى تشجيع أصحاب المال على إقامة العديد من المشروعات الاستثمارية ، وهو من التعبيرات الاصطلاحية الحديثة أنتجها أهل الاختصاص وأطلق بالوضع العام في هذا المعنى ، فلفظة جذب تدل على الميل ولفت الانتباه ، بينما الاستثمار يعنى توظيف الأموال لخدمة مشروع اقتصادي يهدف إلى تحقيق الربح، لذلك فإن هذا التعبير أطلق في هذا المعنى بالوضع والاصطلاح عليه.

- تركيز الأضواء: ³

يعد التعبير الاصطلاحي (تركيز الأضواء) من التعبيرات الاصطلاحية الشائعة وخاصة في المجال الفني، ويدل هذا التعبير على شدة الاهتمام والانتباه في هذا المجال ، وترجع دلالاته إلى تواضع أهل الاختصاص عليه وليس من تجاور اللفظتين ضمن تركيب واحد ، فلفظة تركيز تدل على الانتباه بينما الأضواء تعني الإنارة والإضاءة ، واجتماع

¹محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة،ص115.

²- المصدر نفسه، ص220.

³-المصدر نفسه، ص195.

اللفظين للدلالة على شدة الانتباه والاهتمام في المجال الفني تأتي من اصطلاح الجماعة وليس من تجاوز الوحدات اللسانية التي تنتمي إليه.

- سقط في يده:¹

يطلق هذا التعبير الاصطلاحي على معنى الندم والحسرة ، وهذه الدلالة الاصطلاحية أطلقت في هذا التعبير مع أن وحداته اللسانية لا يمكن عند اجتماعها أن تبوح بنفس الدلالة ، فلفظة سقط هي من فعل السقوط بينما لفظة يده تعني اليد وهي عضو من أعضاء الإنسان ، واجتماع اللفظين لا يشير إلى هذه الدلالة وهي معنى الندم والحسرة ، وإنما أطلقت كناية على هذا التعبير .

- سكرات الموت:²

أطلق هذا التعبير على معنى نهاية الحياة عند الإنسان ، وهذه الدلالة الاصطلاحية أطلقت في هذا التعبير مع أن وحداته اللسانية عند اجتماعها لا تشير إلى هذا المعنى، فلفظة سكرات تعني السكر؛ أي غياب العقل عن الإدراك أما الموت فهي نهاية الحياة ، لذلك فإن هذا التعبير أطلق في هذا المعنى بالوضع والاصطلاح عليه وشيوع استعماله عند العامة.

- صباح الخير:³

يعد التعبير الاصطلاحي (صباح الخير) من التعبيرات الشائعة حديثا ، ويبدل هذا التعبير على عبارة وتحية تقال في الفترة الصباحية ، وترجه دلالاته غلى تواضع أهل الاختصاص ، وليس من اجتماع مفرداته ضمن تركيب واحد ، فلفظة صباح تعني فترة زمنية

¹-محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة ،ص 308.

²- المصدر نفسه، ص309.

³- المصدر نفسه ، ص330.

تدل على الصباح ، بينما الخير يدل على الكرم والجود ، فباجتماع اللفظين يدل على عبارة وتحية تقال في الفترة الصباحية وتأتي هذا التعبير من اصطلاح الجماعة اللغوية .

- حصان طروادة:¹

هو أحد التعبيرات المشهورة في معنى الخدعة التي تمكن صاحبها من عدوه وتحقق له النصر ، وهي تروي على قصة إغريقية في حصار الإغريق لمدينة طروادة وخذاعهم بحصان خشبي وانتصروا على عدوهم ، لكن شاعت الدلالة الاصطلاحية لهذا التعبير في مكان وقوع المعركة طروادة ، فلفظة حصان تدل على حيوان أما طروادة تدل على مدينة إغريقية ، فهاذين اللفظين عند اجتماعهما يعطينا دلالة الخدعة وتحقيق الانتصار من العدو فشاعت دلالاته ، لذلك اختصت الدلالة بالتواضع .

- على عينه غشاوة:²

يطلق هذا التعبير الاصطلاحي في معنى عدم إدراك حقائق الأشياء ، لأنه تعبير اصطلاحى قرآن أطلق عليه بالوضع العام في هذا المعنى ، فبتجاور اللفظتين ضمن تركيب لا يشير إلى معنى التعبير ، فلفظة عينه لا تمت بصلة بلفظة الغشاوة الذي يعني الغطاء والستار الذي يحجب شيء ويصبح غير ظاهر، بينما العين فهي عضو من أعضاء الإنسان يدل على البصر ، لذلك فإن هذا التعبير أطلق بالوضع والاصطلاح عليه.

- غسيل الأموال:³

¹ - المصدر السابق ، ص 239.

² محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ص 381.

³ - المصدر نفسه، ص 395.

يعد التعبير الاصطلاحي (غسيل الأموال) من التعبيرات الشائعة وخاصة في المجال الاقتصادي ، وبدل هذا التعبير على توظيف الأموال في طرق غير مشروعة مثل المخدرات وغيرها ، وترجع دلالة هذا التعبير إلى تواضع أهل الاختصاص عليه ، وليس من اجتماع مفردات هذا التعبير ، فلفظة غسيل تعني الغسل والاعتسال من النقاء، بينما الأموال تدل على العملة النقدية ، لكن الأموال لا تدرك بالاعتسال ، واجتماع اللفظين للدلالة على توظيف الأموال في طرق غير مشروعة جاء من اصطلاح الجماعة وليس من تجاوز الوحدات اللسانية.

- قضية المجتمع:¹

يطلق هذا التعبير على معنى ظاهرة أو موضوع يخص كافة الناس وبنال اهتماماتهم كالزواج والطلاق أو آفة اجتماعية مثلا ، وهذه دلالة اصطلاحية أطلقت في هذا التعبير مع أن عند اجتماع وحداته اللسانية لا تشير إلى هذه الدلالة ، فلفظة قضية تعني قضية من القضايا التي تمس جانب ما مثلا دينية أو قانونية ولفظة المجتمع تعني مجموعة من الناس تربطهم روابط ومصالح مشتركة بينهم ، ولذلك فإن هذا التعبير أطلق في المعنى بالوضع والاصطلاح وشاع استعماله عند عامة الناس .

- مناورة عسكرية:²

يطلق هذا التعبير الاصطلاحي للدلالة على الأساليب الخفية في تحقيق للأهداف وخاصة في المجال السياسي والعسكري ، وهذه دلالة اصطلاحية أطلقت على هذا التعبير مع أن وحداته اللسانية لا يمكن أن تبوح بنفس الدلالة عند اجتماعها، فلفظة مناورة هي من

¹- محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة ، ص436.

²- المصدر نفسه، ص524.

المنارة وتعني على العملية العسكرية ولفظة عسكرية تعني الجيش ومجمعه، ولذلك فإن هذا التعبير أطلق في هذا المعنى بالوضع والاصطلاح عليه .

من خلال النماذج التي تم عرضها نلاحظ أن دلالات البنى ظهرت في ثلاثة سبل منها:

1- منها ما حافظت على الكلمات على معناها الأصلي في التركيب الواحد.

2- منها ما تخلت فيه الكلمات أو الألفاظ على المعنى الأصلي.

3- ومنها ما حافظت اللفظة الأولى أو إحدى اللفظتين على المعنى الأصلي وتخلت فيه اللفظة الأخرى على المعنى الأصلي لها.

وفيما يلي سنورد جدول نتناول فيه البنى الدلالية بإيجاز:

| التعبير الاصطلاحي | دلالاته |
|-------------------|------------------------------|
| أعوذ بالله | الدهشة والتشاؤم |
| البلد الأمين | الحرمين (مكة المكرمة) |
| التذوق الفني | الإعجاب والتأثر |
| الثلاثاء الأسود | اليوم المشؤوم والحزين |
| الثورة الخضراء | الزراعة |
| الذئاب البشرية | مرتكبي جرائم في حق الإنسانية |
| السموم البيضاء | المخدرات |
| السلك الدبلوماسي | تمثيل سياسي |
| التقليد الأعمى | عدم تمييز بين الصواب والخطأ |
| الذهب الأسود | البترول |
| الحرب الباردة | هجوم في حالة سلم |
| الغزو الثقافي | انتشارات الثقافات |
| جذب الاستثمار | مشاريع استثمارية |

| | |
|----------------|-------------------------|
| غسيل الأموال | أموال غير مشروعة |
| قضية المجتمع | آفة تخص المجتمع |
| حصان طروادة | الخدعة وتحقيق الانتصار |
| تركيز الأضواء | الشدة والاهتمام |
| سقط في يده | الحسرة والندم |
| على عينه غشاوة | عدم إدراك حقائق الأشياء |
| سكرات الموت | نهاية الحياة |
| صباح الخير | تحية صباحية |
| مناورة عسكرية | معركة بغرض التدريب |

3- تنوع مجالات الحقول الدلالية في التعبير الاصطلاحي :

تنوعت الحقول الدلالية في معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة ، حيث شملت العديد من الفنون والمجالات العلمية وفي جميع المستويات، كما وردت أيضا باللغة الفصيحة واللهجة العامية، وفيما يلي سنقوم بتصنيف هذه التعابير الاصطلاحية حسب الحقول الدلالية ذات البنى الموضوعاتية المختلفة .

مفهوم الحقل الدلالي :

يعرف أحمد مختار الحقل الدلالي (semanticfeild) أو المعجمي (lexical feild) " أنه مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها فيما بينها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك كلمة اللون في اللغة العربية، فهي ذات معنى عام تتدرج تحتها مجموعة من الألفاظ مثل الأحمر ، الأزرق، الأصفر، الأخضر ، الأبيض... الخ"¹، وعرفه ستيفن أولمان (stivenolman) بقوله : " هو قطاع من المادة اللغوية، يعبر عن مجال صغير من الخبرة"²

¹-أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ،ص79.

²- ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ،تر: كمال بشر ، المطبعة العثمانية ،القاهرة ،مصر ،(دط)1972، ص 26-27.

والغرض من الحقول الدلالية هو جمع وإحصاء الكلمات التي تنتمي إلى الحقل ذاته، ومعرفة الدلالة التي تجمع بينها، وبين المصطلح العام للحقل الدلالي.

وينطبق على هذا مجموع التعبيرات الاصطلاحية ذات الدلالات المختلفة والتي تشترك في كثير من الحالات في مجال واحد، والتعامل مع هذا النوع من المعاجم يقتضي التعامل مع التعبيرات أو التراكيب التي تتدرج ضمن معنى عام وليس المفردات، ومن نماذج هذه التعبيرات التي تنتمي إلى مجال واحد عام ما يأتي:

1- الحقل الديني للتعبير الاصطلاحية :

هو الحقل الذي تتدرج ضمنه التعبيرات الاصطلاحية التي تصب في سياق ديني، وتتضمن فيه التعبيرات الاصطلاحية معاني ودلالات دينية، قد يكون مصدرها القرآن الكريم أو السنة "النبوية الشريفة"، أو كلام علماء الدين ومن نماذجه من المعجم :

- البلد الأمين :

هذا التعبير الاصطلاحى من التعبيرات التي تنتمي إلى مجال ديني ويعني بلاد الحرمين " مكة المكرمة"، كأن نقول :عاد الحجاج من البلد الأمين، " ونظرا لما لمكة من قداسية، فقد تعددت أسماؤها الشريفة ومنها البلد الأمين، قال تعالى {وهذا البلد الأمين} التين /3 والبلد الحرام، قوله تعالى {إنما أمرت أن اعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها} النمل/ 91 ، وبمعنى تحريمها؛ أي أنه لا يحل انتهاكها، أو الصيد فيها على المحرم¹.

- أعود بالله

¹- ينظر - محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحى في العربية المعاصرة ،ص77.

هذا التعبير الاصطلاحي من التعابير القرآنية التي تنتمي للحقل الديني، ويستعمل في العربية المعاصرة للدلالة على الاستعاذة بالله والاستعانة به من شر أو مكروه بقدر يصيب الإنسان، قال الرجل لصاحبه: ربما يصيبك مرض، فصاح أعوذ بالله لا تذكرني بهذا.¹

- سقط في يده:

التعبير الاصطلاحي سقط في يده من التعبيرات الاصطلاحية المستوحاة من القرآن الكريم، ومعناه يحمل دلالة الندم على خطأ أو ارتكبه صاحبه، لقوله تعالى { ولما سقط في أيديهم } الأعراف/149.²

- سكرات الموت:

من التعبيرات الاصطلاحية الشائعة وهي سكرات الموت، وهو تعبير قرآني يدل على شدة وألم الموت، كأنما هي سكرات تظهر على الإنسان لما يكون في حالة الاحتضار، لقوله تعالى: " وجاءت سكرة الموت بالحق " (ق:19)، وورد في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم " اللهم هون عليه سكرات الموت"³، وأدرج ضمن هذا الحقل لارتباطه بالقرآن الكريم .

- على عينه غشاوة:

هذا التعبير من التعابير الاصطلاحية المشهورة في معنى فقدان البصيرة وعدم إدراك الأشياء على حقيقتها، فقد يعيش الجاهل وعلى عينه غشاوة فلا يرى، والغشاوة: الغطاء، اللسان/غ ش ا، وقد ورد هذا التعبير في القرآن الكريم ، قال تعالى { ختم الله على قلوبهم

¹- المصدر نفسه، ص56.

²- ينظر: المصدر السابق ، ص308.

³ينظر: محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة ص309.

وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم} البقرة/8، وأدرج ضمن الحقل الديني لأنه يشير استعمال عامة الناس له واقتباسه من القرآن الكريم.¹

ومن خلال النماذج التي أدرجت في الحقل الدلالي الديني نلاحظ ما يلي:

- أن كل هذه التعبيرات كلها مصدرها ديني؛ أي مصدرها القرآن الكريم.
- وضع المؤلف منجية خاصة في الاستشهاد، وذلك بذكر الآيات من القرآن الكريم وبدأه بقوله تعالى قبل ورود الشاهد القرآن مع ذكر موضع الشاهد والتمثيل له.
- في بعض الشواهد القرآنية اعتمد المؤلف على ذكر الموضع الذي يهمله فقط .

2- الحقل السياسي :

يندرج ضمن هذا الحقل تعابير اصطلاحية تحمل في دلالتها معان سياسية، وتجدر بنا الإشارة هنا أن الحقل العسكري يمكن إضافته للحقل السياسي، كون المجالين يرتبطان ببعضهما البعض، ومن نماذج هذه التعبيرات ما يأتي :

- مناورة عسكرية :

" تعبير محدث يستعمل في المجالات السياسية والعسكرية ، للدلالة على الأساليب الخفية في تحقيق الأحداث، وأقرب معنى قديم في هذه الدلالة أن تكون في قولهم ،وهو ينور عليه ،أي يخيل ويخطط عليه الأمور فلا يميزها"²

- الثلاثاء الأسود:

أطلق هذا التعبير على يوم الثلاثاء الموافق للحادي عشر من سبتمبر 2001م ، بسبب الأحداث التي أصابت نيويورك و واشنطن وروعت أمريكا، وسيظل الثلاثاء الأسود جرحا لا

¹- المصدر نفسه، ص 381--382.

²- ينظر :محمد محمد داود، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة ، ص524.

يبرأ في قلوب الأمريكيين¹، ولذلك فإن معنى الحزن المتعلق بهذا التعبير ارتبط بأحداث سياسية في ذهن الجماعة .

- الحرب الباردة :

هذا التعبير من التعبيرات المشتهرة بين رجال السياسة والإعلام، ولا يقصد به الحرب على أرض الواقع، ولكنها قد تكون ملينات أو مشادات كلامية مبنية على تعصب فكري أو توجه سياسي، " يستعمل هذا التعبير في مقابل الحرب الساخنة ، أي الحرب الحقيقية لأن هذا النوع من الحروب المجازية لا تستخدم فيه الأسلحة بل يعتمد على الحملات الكلامية في وسائل الإعلام"²، ولذلك أدرج هذا التعبير ضمن الحقل السياسي .

- السلك الدبلوماسي :

هو تعبير من التعبيرات الاصطلاحية التي شاعت في المجال السياسي بين رجال السياسة والإعلام، و"لفظ سلك يشير إلى نظام ، وأصله، الخيط الذي تنظم فيه الأشياء"، فأستعير هذا التعبير للدلالة على الهيئات الدبلوماسية التي تنظم العلاقات بين الدول كالسفارات والقنصليات ونحوها³، ولذلك تم إدراجه ضمن الحقل الدلالي لمجال السياسة .

ولقد ضمنا هذه التعابير الاصطلاحية السالف ذكرها ضمن الحقل السياسي؛ لأنها تحتوي على دلالات ومعان سياسية، ولاحظنا :

- ارتباط الحقلين الدلاليين للتعبير الاصطلاحي حقل السياسة والحقل العسكري لما لهما من صلة في الدلالة العامة .

¹- المرجع نفسه، ص 87.

²- ينظر: المصدر السابق ، ص 90.

³- ينظر: المصدر نفسه، ص 103.

3- الحقل الاقتصادي:

هو حقل يندرج ضمنه التعبير الاصطلاحي الذي له علاقة بالمجال الاقتصادي أو التعاملات الاقتصادية، وكل ما يسهم في التعبير عن مجال النظم الاقتصادية الشائعة في العالم، وقد تضمن المعجم مجموعة كبيرة من التعابير الاقتصادية في هذا الحقل، ومن بين هذه التعابير نذكر منها :

- الثورة الخضراء:

يحيل هذا التعبير الاصطلاحي الشائع في مجال الاقتصاد على دلالة التطور والتنمية الزراعية التي يتبناها أي مجتمع، قصد تحسين المستوى المعيشي للأفراد وسد حاجته وهو إنجاز إنساني، والدلالة العامة لهذا التعبير لا يمكن استنتاجها من الألفاظ المشكلة لهذا التعبير.¹

- الذهب الأسود:

يحمل التعبير الاصطلاحي الذهب الأسود دلالة مادة أولية تنتفع بها المجتمعات، وهي البترول، وشاع بين أهل الاقتصاد كناية عن المعنى المذكور لغلائه وقيمه، ونقول " سارعت منظمة الأوبك إلى خفض إنتاجها حرصا على ثبات قيمة الذهب الأسود"²، أي أنها عملت على الحفاظ على قيمته وسعره.

- جذب الاستثمار:

¹- ينظر: محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ص 87.

² - ينظر: المصدر نفسه، ص 97.

شاع التعبير الاصطلاحي الاقتصادي في جذب الاستثمار في معنى تشجيع أصحاب رؤوس الأموال الخارجية على إقامة العديد من المشروعات والاستثمارات، وتعمل الحكومة على جذب الاستثمارات عن طريق الإعفاءات الضريبية وتوحيد القوانين، فهذا النوع من التعابير ساعد في نشره أهل الاقتصاد والإعلام ثم شاعت دلالاته في المجتمعات.¹

- غسيل الأموال :

يقصد بهذا التعبير الاصطلاحي إعادة استثمار الأموال التي جمعت بطرق غير مشروعة في أعمال مشروعة، لتحقيق صفة الشرعية القانونية لتلك الأموال، وهو " تعبير مستحدث ، فأطلق مصطلح غسيل الأموال على كل نشاط مشروع يهدف إلى التغطية على المصادر غير المشروعة الثراء".²

ومن خلال عرضنا لهذه التعبيرات وتضمينها ضمن الحقل الاقتصادي لا حظنا ما يلي:

- تنوع التعابير الاصطلاحية في الحقل الاقتصادي بين القطاع الزراعي والصناعي.

- إن المؤلف لم يكتف بوضع تعريفات، ومفاهيم لتوضيح المعنى، بل أضاف أمثلة سياقية من شتى المصادر بهدف التوضيح .

4 - الحقل الاجتماعي :

هو حقل يضم التعابير الاصطلاحية التي تحمل في دلالتها معان اجتماعية، سواء تعلقت ببعض المظاهر الاجتماعية أو المشاكل الاجتماعية أو القضايا؛ أي كل ماله علاقة

¹ - ينظر: محمد محمد داود، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة ، ص 220.

² - ينظر: المصدر نفسه، ص 395.

بالجانب الاجتماعي الذي يعيشه الأفراد في المجتمع الواحد، ومن بين النماذج التي أوردها محمد محمد داود في معجمه نذكر منها :

- الذئاب البشرية :

يطلق هذا التعبير لوصف مرتكبي جرائم الاغتصاب¹، أو القتل العمدي أو استغلال شريحة الأطفال في المجتمعات، وهي من الدلالات الشائعة في مجتمعنا، لشبوع الظواهر الاجتماعية الفاسدة، وأنتجها أهل الاختصاص كعلماء الاجتماع وغيرهم.

- السموم البيضاء :

يطلق هذا التعبير على المخدرات عموماً ، وقد يطلق على السكر والملح مجازاً؛ لأن الإفراط فيهما شديد الضرر ، ووصفت المخدرات الكيماوية بهذا الوصف لتخصيص الأبيض منها لأنه يعد من السموم التي تضر تقتل وتدمر؛ لان الأبيض أكثر فتكا وهو الهروين ، لأنه آفة يعاني منها المجتمع²

- حصان طروادة:

يعد هذا التعبير من التعبيرات الاصطلاحية المشهورة وهي الخدعة التي تمكن صاحبها من عدوه وتحقق له هيمنتها على الشرق الأوسط، وهي من الملاحم والأساطير الإغريقية تروي قصة حصار الإغريق لمدينة طروادة وكيف استطاعوا دخول هذه المدينة عن طريق خدعة قاموا بها وهي حصان خشبي والذي سمي بحصان طروادة.³

¹- ينظر :محمد ممد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ص 96.

²- ينظر : المصدر نفسه، ص103.

³- ينظر: المصدر نفسه، ص 239.

- قضية المجتمع:

تعبير اصطلاحي يعنى به ظاهرة أو موضوع يخص عامة الناس وينال اهتمامهم سواء كانت ظاهرة تخص الفرد أو المجتمع ، والقضاء على الإدمان قضية المجتمع فرضت وجودها على جميع الفئات وذلك لخطورتها على الشباب ، فهذه ظاهرة تخص المجتمع .¹

- صباح الخير:

يطلق هذا التعبير على تحية الصباح، هي تحية يقصد بها ويراد بها إدخال السرور والتفاؤل على القلوب ، ابتهاجا بالخير وتيمنا بالكلمات الطيبة ، وهذا من التعبيرات الاصطلاحية التي تمس الجانب الاجتماعي ، وذلك في تعاملات الافراد فيما بينهم كاللقاء تحية .²

ضمنا هذه التعبير ضمن الحقل الاجتماعي لأن هذه التعبيرات الاصطلاحية تمس الجانب الاجتماعي ويخص عموم الناس سواء على الصعيد العام كالمجتمع بحد ذاته أو على الصعيد الخاص يخص بالأسرة ، أو فيما يخص التعاملات بين أفراد المجتمع سواء كانت فرح أو حزن.

5- الحقل الثقافي:

هو الحقل الذي يندرج ضمنه مجموعة من التعبيرات الاصطلاحية التي تعكس ثقافة الفرد على الصعيد الخاص أو المجتمع على الصعيد العام ، ولقد تضمن المعجم العديد من التعبيرات التي تمس الجانب الثقافي نذكر منها :

¹- ينظر: محمد ممد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة ، ص 436.

²- ينظر : المصدر نفسه، ص 330.

- التدوق الفني :

يحيل هذا التعبير الشائع في مجال الثقافة على الإعجاب والتأثر الفني ، أصله من (الذوق) للطعام ، ثم نقل إلى معنى التجربة والخبرة في القديم ، أما في التعبير المعاصر فاقترصر على الفنون والجمال.¹

- التقليد الأعمى:

هذا من التعابير المشهورة في معنى تتبع الآخرين والتأثر بهم دون تمحيص النقد ، واستعير هذا التعبير لوصف الأعمى لتقليده وعدم تمييزه بين الصواب والخطأ.²

- الغزو الثقافي:

يقصد بهذا التعبير الشائع في مجال الثقافة على دلالة انتشار ثقافة أجنبية وأفكارها وطرق تعليمها وقيمها في بلد ما ، وذلك على اعتبار أن هناك غزو عسكريا بالسلاح و غزو ثقافيا بالفكر ووسائل الإعلام والاتصال³

- تركيز الأضواء:

هذا التعبير من التعبيرات الاصطلاحية التي شاعت في المجال الفني ، ويقصد به شدة الاهتمام الإعلامي ، استعيرت الأضواء بمعنى الاهتمام والانتباه، من جانب وسائل الإعلام ؛ لأن الأضواء وسلتها نقل الصور وتركيزها-- أي كثافتها وشدتها -- للمبالغة في الاهتمام.⁴

¹ ينظر : محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ص79.

² ينظر : المصدر نفسه، ص84.

³ ينظر : المصدر نفسه، ص 115.

⁴ ينظر: المصدر نفسه، ص 195.

في الحقل الثقافي تنوعت التعبيرات من تعبيرات تعلقت بالنقد ، ومنها ما تعلقت بالمصطلحات الأدبية ، ومنها ما يمس الثقافات الأخرى ؛ أي بمعنى أن التعبيرات تنوعت بين التعبيرات الفنية والأدبية والعلمية والتي هي شائعة و نداولها في المجالات العلمية ومنها ما تعكس تبادل الثقافات بين الفرد والمجتمع.

وفيما يلي سنضع جدولاً موجزاً نتناول فيه بإيجاز أهم ما تطرقنا له في الحقول الدلالية

| التعبيرات الاصطلاحية | الحقل الذي تنتمي إليه |
|----------------------|-----------------------|
| أعوذ بالله | الحقل الديني |
| البلد الأمين | الحقل الديني |
| الثلاثاء الأسود | الحقل السياسي |
| الثورة الخضراء | الحقل السياسي |
| الذئب البشرية | الحقل الاجتماعي |
| السموم البيضاء | الحقل الاجتماعي |
| سلك الدبلوماسية | الحقل السياسي |
| التقليد الأعمى | الحقل الثقافي |
| الذهب الأسود | الحقل الاقتصادي |
| الحرب الباردة | الحقل السياسي |
| الغزو الثقافي | الحقل الثقافي |
| جذب الاستثمار | الحقل الاقتصادي |
| غسيل الأموال | الحقل الاقتصادي |
| قضية المجتمع | الحقل الاجتماعي |
| حصان طروادة | الحقل الاجتماعي |
| تركيز الأضواء | الحقل الثقافي |
| سقط في يده | الحقل الديني |
| على عينه غشاوة | الحقل الديني |
| سكرات الموت | الحقل الديني |
| صباح الخير | الحقل الاجتماعي |

| | |
|---------------|---------------|
| مناورة عسكرية | الحقل السياسي |
|---------------|---------------|

خاتمة

تتوعد التعبير الاصطلاحية في بنيتها اللسانية ضمن معجم التعبير الاصطلاحية المعاصرة لمحمد محمد داود، فمنها ما ورد في تركيب الجمل الاسمية، ومنها ما ورد في تركيب الجمل الفعلية، ومنها ما جاء في تركيب المركب الإضافي ، ومنها ما جاء في شكل المركب الوصفي (الصفة والموصوف) ، ومنها ما جاء في تركيب شبه الجملة .

ومن النتائج المتوصل إليها في بحثنا هذا نذكر منها :

تتوعد دلالات التعبير الاصطلاحي المذكور في معجم محمد محمد داود وتتوعد حقولها منها ما تضمن المجال السياسي ومنها ما تضمن المجال الديني ومنها ما اشتمل على المجال الثقافي والاجتماعي والاقتصادي .

-تضمن المؤلف المستوى العامي للتعبير الاصطلاحي ضمن مادة معجمه (ست الستات ، العيش والملح ، العين بصيرة واليد قصيرة ، فضيحة بجالجل) .

مخالفة المؤلف للمنهج المعتمد في بناء معاجم التراكيب الاصطلاحية، حيث نجد أنه بنى مادة معجمه وفق منهج المعاجم العامة للمفردات، ووفق منهج الترتيب الألفبائي الذي تبنى عليه معاجم المفردات، ونفس الشيء فيما يخص نظام ترتيب المداخل .

-وجود تنوع كبير في مادة المعجم، فالمؤلف تناول مجموعة كبيرة ومتنوعة من النماذج من حيث بنيتها اللسانية، حيث أنه وظف تعابير اصطلاحية متفاوتة الطول، منها ما هو موجز ومنها ما هو طويل .

-انفرد محمد محمد داود في مادة معجمه بوضعه لنماذج تخالف ما هو معروف في التركيب الاصطلاحي، أنه يتكون من كلمتين فأكثر إلا أنه خالف هذه الخاصية بإيراده لتعابير تشكل كلمات مفردة وتحمل معنى عبارة (كراسمالية ، اشتراكية ، إرهاب ، استقلال ، إستراتيجية ، التقاليد) .

المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

- 1- القرآن الكريم برواية ورش .
- 2- أبو هلال العسكري، الصنائع، تحقيق أحمد البجاوي ومحمد أبو الظل ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ط1.
3. أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، مكتبة دار العلوم، جامعة القاهرة، ط4، 1985.
4. أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب ، القاهرة ، 1992.
5. أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1429-20 هـ ، 2008، مج1..
6. أحمد يوسف علي ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، مطبوعات نادي القصيم، بريدة، 1415.
- 7- حلمي خليل ، الموندا في دراسة نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام ، الهيئة العامة ، الإسكندرية، 1978.
- 8- حلمي خليل ، الكلمة دراسة لغوية ومعجمية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الإسكندرية ، 1980.
9. ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، تر: كمال بشر ، المطبعة العثمانية ، القاهرة ، مصر ، دط، 1972.
10. صيني محمود إسماعيل وآخرون، المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية ، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1996.
- 11- أبو طالب بن سلامة، الفاخر، تر: الطحوي والنجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1974.
- 12- عبد الملك بن محمد العثماني ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، ط الحلبي.
- 13- عصام الدين أبو زلال ، التعابير الاصطلاحية بين النظري والتطبيقي ، أجيال الخدمات والتسويق ، الجيزة، ط1، 2008، ج1، من الكتاب المنقول منه:

Hockette .c.f.Acourse in moder linguistier New York 1958

14- عصام الدين أبو زلال ، التعابير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق، أجيال الخدمات والتسويق، الجيزة، ط1، 2008، ج1، من الكتاب المنقول منه:

Garnor .f.Pei.M.A.Adictionary of linguistic 1954

15- عصام الدين أبو زلال ، التعابير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق، أجيال الخدمات والتسويق، الجيزة ، ط1، 2008، ج1، من الكتاب المنقول منه:

Chomsky.N.Knowledge of language.ils.nature.ad use London.1986.

16- عصام الدين أبو زلال ، التاعبير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق، أجيال الخدمات والتسويق، الجيزة، ط1، 2008، ج1، من الكتاب المنقول منه:

Lyons.J.New.Harizons in linguistic penguin books.1970.

17- عصام الدين أبو زلال ، التاعبير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق، أجيال الخدمات والتسويق، الجيزة، ط1، 2008، ج1، من الكتاب المنقول منه:

Lyons . J ;Semantics .Cambridge University press cambridge 1977.

18- عصام الدين أبو زلال ، التاعبير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق، أجيال الخدمات والتسويق، الجيزة، ط1، 2008، ج1، من الكتاب المنقول منه:

Lyons . J. linguistics.CarobridageUniversity press combridge 1988.

19- عصام الدين أبو زلال، التاعبير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق، أجيال الخدمات والتسويق، الجيزة، ط1، 2008، ج1، من الكتاب المنقول منه:

Look Katz.J.J .postal.P.M.Scrmantic in terbretation of idioms and sentences

Containininig Them .M.T.Research laborafoy of Electronics quarterly prograss rcoport 1963.

20- عصام الدين أبو زلال ، التاعبير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق ، أجيال الخدمات والتسويق، الجيزة، ط1، 2008، ج1، من الكتاب المنقول منه:

Bach Therington .M.E.Now Languge Work cambridge . 1981.

-
21. عصام الدين أبو زلال ، التعابير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق ، أجيال الخدمات والتسويق ، الجيزة، ط1، 2008، ج1، من الكتاب المنقول منه:
- Look Fraser .B.idiom within at ransfourdatonal grammar .Foundations of language.1970
22. عصام الدين أبو زلال ، التعابير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق ، أجيال الخدمات والتسويق ، الجيزة، ط1، 2008، ج1، من الكتاب المنقول منه:
- Hartman .R.R.Stork .F.C.Pictrronary of Linguistics .
23. عصام الدين أبو زلال ، التعابير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق ، أجيال الخدمات والتسويق ، الجيزة، ط1، 2008، ج1، من الكتاب المنقول منه:
- Dixson .R.J.Essential Idioms in English .Regents publishing .C.O.USA .1983.
- Curry Dtlustrated .American Idiom .Washington .1982.
24. عصام الدين أبو زلال ، التعابير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق ، أجيال الخدمات والتسويق ، الجيزة، ط1، 2008، ج1، من الكتاب المنقول منه:
- Vizetelly .F.H.De Bakkzr .L.J.Adesk book of idiomatic phrases .New York.1923.
25. عصام الدين أبو زلال ، التعابير الاصطلاحية بين النظري والتطبيق ، أجيال الخدمات والتسويق ، الجيزة، ط1، 2008، ج1، من الكتاب المنقول منه:
- Pei MA . Concise hand book of linguistic . London . 1967.
26. علي القاسمي ، التعابير الاصطلاحية والسياقية وعجم عربي لها، مجلة اللسان العربي ، الرباط، مج1، 1979.
27. قدامى بن جعفر ، جواهر الألفاظ ، تح: محمد محي الدين عبد المجيد، المكتبة العربية.
28. قويدر حسين، العبارة الاصطلاحية في اللغة العربية ماهيتها وخصائصها مصادرها وأصنافها، دار كنان ، دمشق، ط1، 2000.

-
- 29- كريم زكي حسام الدين ، التعبير الاصطلاحي دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية ، مكتبة أنجلو المصرية، ط1.
- 30- كمال علوش، نظرية الرصف وآفاق في بناء معجم تاريخي للتعبير الاصطلاحي العربي ، جامعة ورقلة ، الجزائر، مطبعة الأثر ، العدد 23 ديسمبر 2015.
- 31- محمد سمير نجيب اللبدي ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، بيروت ، ط1، 1405-1985.
- 32- محمد محمد داود، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2003.
- 33- محمد محمد داود، المعجمات والاستثمار في اللغة العربية ، المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية نموذجا.
- 34- محمد محمد داود ، موقع بيان الاسلام .
- 35- محمود فهمي حجازي، المعجمات الحديثة ، محاضرة مطبوعة من الأستل ، القاهرة.
- 36- محمود فهمي حجازي، علم اللغة التطبيقي وقضايا مختارة، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.
- 37- منى رشاد، معجم الأقوال المأثورة، دار العرب للبستاني، القاهرة.
- 38- هدى فتحي يوسف عبد العاطي، التعبير الاصطلاحي في العربية ، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية، 2012.
- 39- وفاء كامل فايد، بعض من صور التعبيرات الاصطلاحية في العربية المعاصرة، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق، مج78، ج4.

الإهداء

شكر و عرفان

مقدمة أ.

المدخل

1- التعبير الاصطلاحي (المفهوم) : 5

2- خصائص التعبير الاصطلاحي: 7

3- التعبير الاصطلاحي في الدراسات اللسانية العربية 9

أ - التعبير الاصطلاحي عند القدماء : 9

ب- التعبير الاصطلاحي عند المحدثين : 11

4- التعبير الاصطلاحي في الدراسات اللسانية الغربية : 14

فصل أول

"معجم التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية المعاصرة لمحمد محمد داود منهجية الترتيب وبناء المحتوى"

ف داود منهجية الترتيب وبناء المحتوى

1- محمد محمد داود (صاحب المؤلف) : 23

أ- النشاط الأكاديمي : 23

ب - أنشطة في تنمية المجتمع: 24

ج - الفضائيات والتلفزيون: 24

د - الصحافة والمقالات العلمية : 25

و- في مجال الدعوة الإسلامية: 26

ز- في مجال الدراسات اللغوية: 26

ح - وله موسوعات بالاشتراك : 28

2- معجم التعبير الاصطلاحي العربي في اللغة العربية المعاصرة 28

(التعريف به وظروف تأليفه) : 28

أ - التعريف به : 28

ب - ظروف تأليفه : 29

3- منهجية ترتيب مادة التعبير الاصطلاحي في المعجم : 30

4- طريقة شرح وتفسير التعبير الاصطلاحي : 32

5- مصادر جمع مادة التعبير الاصطلاحي : 33

فصل الثاني

"دراسة تطبيقية في البنية اللسانية والدلالية للتعبير الاصطلاحي في معجم التعبير الاصطلاحي للعربية

المعاصرة لمحمد محمد داود"

| | |
|----|------------------------------------------------------------|
| 37 | 1- البنية اللسانية وخاصيتها في التعبير الاصطلاحي |
| 37 | البنية اللسانية : |
| 37 | الجملة الفعلية : |
| 40 | الجملة الاسمية : |
| 43 | شبه الجملة : |
| 45 | الجملة الوصفية : |
| 48 | المركب الإضافي: |
| 60 | 3- تنوع مجالات الحقل الدلالية في التعبير الاصطلاحي : |
| 60 | مفهوم الحقل الدلالي : |
| 63 | 2- الحقل السياسي : |
| 65 | 3- الحقل الاقتصادي: |
| 66 | 4 - الحقل الاجتماعي : |
| 68 | 5- الحقل الثقافي: |
| 73 | خاتمة |
| 75 | قائمة المصادر و المراجع |
| 81 | الملخص: |

الملخص :

الكلمات المفاتيح: تعبير اصطلاحي، بنية لسانية ، دلالة ، حقل، خاصية .

تعالج هذه الدراسة موضوع التعابير الاصطلاحية العربية، وهي تراكيب متنوعة الدلالات تستمد فيها الكلمة معناها من مجمل معاني الكلمات المصاحبة لها ضمن التركيب الواحد .

وعليه تأتي هذه الدراسة موسومة بالبنية اللسانية والدلالية للتعبير الاصطلاحي دراسة تطبيقية في نماذج من معجم التعبير الاصطلاحي العربي لمحمد محمد داود " ، للكشف عن الخاصية اللسانية والدلالية لهذا النوع من التعابير العربية، ومعرفة مختلف الحقول التي ينتمي إليها، وركزت الدراسة على المنهج الوصفي والاستعانة بأداة التحليل للوصول إلى تحقيق الغرض العلمي المتمثل في نتائج البحث .

Abstract :

Key words: idiomatic expression, linguistic structure, connotation, field, property.

This study deals with the subject of Arabic idioms, which are various semantic structures in which the word derives its meaning from the totality of the meanings of the accompanying words within the same structure.

Accordingly, this study is marked by the linguistic and semantic structure of the idiomatic expression, an applied study in models from the dictionary of Arabic idiomatic expression by Muhammad Muhammad Daoud, "to reveal the linguistic and semantic characteristic of this type of Arabic expressions, and to know the various fields to which it belongs, and the study focused on the descriptive method and the use of the analysis tool." To achieve the scientific purpose represented by the research results

Resume:

Mots clés: expression idiomatique, structure linguistique, connotation, champ, propriété.

Cette étude traite du sujet des idiomes arabes, qui sont diverses structures sémantiques dans lesquelles le mot tire sa signification de la totalité des significations des mots qui l'accompagnent au sein d'une même structure.

En conséquence, cette étude est marquée par la structure linguistique et sémantique de l'expression idiomatique, une étude appliquée dans des modèles du dictionnaire d'expression idiomatique arabe de Muhammad Muhammad Daoud, «pour révéler la caractéristique linguistique et sémantique de ce type d'expressions arabes, et de connaître les différents domaines auxquels il appartient, et l'étude s'est focalisée sur la méthode descriptive et l'utilisation de l'outil d'analyse. " Pour atteindre l'objectif scientifique représenté par les résultats de la recherche.

